

أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الفقه على
تنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

ردعان سالم ردعان العمري

إشراف الدكتور

د. هزاع عامر أباقرين الشمري

أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الفقه على تنمية

التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية

الباحث / ردعان سالم ردعان العمري

المقدمة :

تمثل الحاجة إلى تطوير منظومة التعليم قاسماً مشتركاً بين كافة المجتمعات حول العالم، ويتطلب هذا التطوير تبني صيغ جديدة تقوم على أسس منهجية نظامية، وتغيير الفكر التربوي القائم على المستوى النظري في أساليب، وطرق التعليم والتعلم الحالية التي أصبحت غير ملائمة لعمليات تطوير العملية التعليمية.

وفي هذا السياق يذكر أبانمي (٢٠١٦، ٢١) أن استراتيجيات التدريس التقليدية- كالمحاضرة والتلقين وغيرها- لم تعد تلقي قبولاً لدى التربويين والقائمين على العملية التعليمية؛ نظراً لأنها تحد من نشاط المتعلم وتجعله سلبياً ومن ثم تؤخر تحصيله المعرفي وتقتصر مهاراته وتضعف اتجاهاته وتؤثر سلباً على تفكيره، وهذا ما حدا بخبراء المناهج وطرق التدريس للبحث عن استراتيجيات حديثة، ولعل أحد أهم هذه الاستراتيجيات التي بدأت في الظهور مؤخراً هي استراتيجية التدريس بالصف المقلوب Flipped Learning.

وتؤكد إلهام السعدون (٢٠١٦، ٢٢) أن المشكلة الشائعة في الطريقة التقليدية هي التي أدت إلى التوجه إلى استراتيجية الصف المقلوب، وخاصة عند تدريس المواضيع التي قد تكون مألوفة لدى الطلاب حيث أن الطلاب يعتقدون فهم التام لموضوع محل الدراسة في زمن المحاضرة، وذلك لأنه مألوف لديهم ولا يكتشفون عدم فهمهم له إلا عندما يبدؤون بحل الواجبات المنزلية، وعندها يدركون حاجتهم إلى تواجدهم للمعلم لشرح الغامض وتبسيط التعلم.

وترى حنان الزين (٢٠١٥، ١٧٣) أن الجدوى التعليمية المتحققة من تصميم البيئة الصفية- وفق أسلوب التعلم المقلوب- تنبع مما يوفره هذا النمط من أدوات تسهم في ترتيب المعلومات المتضمنة في الدرس، مع إمكانية التوسع أو الطي في فروعها، وهذا يجعل عملية التعلم أيسر بالنسبة للمتعلم، وبالتالي كان العمل على تطوير هذه الاستراتيجية واستخدامها مطلباً تعليمياً يجب العمل على تحقيقه في مختلف المراحل الدراسية.

من هذا المنطلق سعت دراسات عديدة إلى التحقق من أثر التعلم باستراتيجية الصف المقلوب في تنمية العديد من المتغيرات المعرفية والوجدانية لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، ومنها دراسة جونسون (Johnson, 2012) التي أبرزت نتائجها الأثر الإيجابي لنموذج الفصل المقلوب في طرح الأسئلة الصفية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية.

ودراسة مارلو (Marlowe, 2012) التي أظهرت نتائجها عن الأثر الإيجابي لاستخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي وخفض مستوى القلق في مادة الأنظمة البيئية والمجتمعات وتحسين اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية للدراسة. كما أظهرت نتائج دراسة كريمة عبد الغني (٢٠١٦) أن للتعلم باستراتيجيات الصف المقلوب أثر فعال في تنمية التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في مادة التاريخ. وفي سياق قريب من الدراسة الحالية، أظهرت نتائج دراسة أبنامي (٢٠١٦) وجود أثر كبير لاستخدام إستراتيجيات الصف المقلوب في تدريس التفسير في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

ويوضح من جملة الدلائل البحثية السابقة أن لاستراتيجيات التدريس بالصف المقلوب أثر في نمو التحصيل وتحسين الاتجاهات وتقوية الدافعية نحو التعلم، وبقاء أثر التعلم، إلا أنه لم يتم استخدام هذه الاستراتيجيات على حد علم الباحث- في تدريس التربية الإسلامية بصفة عامة أو تدريس مادة الفقه بصفة خاصة، باستثناء دراسة أبنامي (٢٠١٦) والتي تناولت مادة التفسير.

وترجع أهمية تدريس مادة الفقه؛ كونها المصدر الذي يتعرف الطالب من خلاله على أحكام العبادات، والمعاملات الشرعية، والقضايا المتعلقة بفقه الأسرة، وغير ذلك من القضايا الفقهية المختلفة، والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحياة الفرد (العنزي، ٥١٤٣٤، ٩).

وبالرغم من هذه الجهود المبذولة لتطوير محتوى مادة الفقه، وتيسير تعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية، إلا أن العديد من الدراسات؛ كدراسة كل من: القرني (٥١٤٣٤)؛ وتهاني الخريجي (٢٠١٠)؛ والجهمي (٢٠١٠) تشير إلى تأثر مقررات الفقه بالنظرة القديمة؛ التي يكون التركيز فيها على المحتوى الدراسي الذي يقدمه المعلم، مع إغفال دور المتعلم في العملية التعليمية من جهة، فضلاً عن ضعف تحصيل الطلاب في هذه المادة من جهة أخرى.

ومما سبق، يتبين أن هناك حاجة بحثية نحو العمل على تطوير أساليب تقديم المحتوى الدراسي لمادة الفقه، بشكل يجعل المتعلم محوراً لعملية التعلم، ويوظف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تقديم هذا المحتوى، وذلك بغرض تيسير حصول المتعلمين على التحصيل العلمي يعتبر من الركائز الأساسية في بناء وتطوير أي منهج؛ لأنه يحدد ما يُراد تعلمه، كما أن التحصيل يُعتبر من المعايير المهمة التي يتم على أساسها تقويم النتائج لمعرفة مدى بلوغ الأهداف الموضوعية من عدمها، ولذلك يتفق المربون على أن التحصيل الدراسي له أهمية كبرى في العملية التعليمية (العنبي، ٥١٤٣٤، ٦).

ومن ثمَّ كان سعي الدراسة الحالية نحو العمل على توظيف استراتيجيات الصف المقلوب في تدريس مادة الفقه لطلاب الصف الأول الثانوي؛ بغرض تنمية التحصيل الدراسي لديهم.

مشكلة الدراسة :

نظراً لاطلاع الباحث على العديد من الدراسات ذات الصلة ومنها دراسة كل من: الجهيمي (٥١٤٢٧)؛ والقرني (٥١٤٣٠)؛ وشريفة السلمي (٥١٤٣٢)؛ والغبيوي (٥١٤٣٣)؛ والعنزي (٥١٤٣٤) والتي أشارت إلى وجود تدنٍ في مستوى التحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفقه، مع اختلاف المراحل الدراسية التي يدرسون بها، ونظراً لخبرة الباحث التي اكتسبها من عمله في تدريس المواد الشرعية عامةً، والفقه خاصةً، ومتابعة أداء الطلاب في المرحلة الثانوية في هذه المواد، فقد تبين له من خلال الاطلاع على نتائج الاختبارات في مادة الفقه وجود ضعف تحصيل هؤلاء الطلاب لمحتوى مادة الفقه حيث تظهر ملامح هذا الضعف في جوانب متعددة؛ منها: عدم تذكر بعض الأحكام- الخلط بين الأحكام- عدم القدرة على التعامل مع المستجدات الفقهية.

وللوقوف على أسباب هذه المشكلة، تشير دراسة كل من: رقية فلاته (٥١٤٢٩)؛ والخطابي (٥١٤٣٤)؛ والرحيلي (٥١٤٣٤)؛ والعنيسي (٥١٤٣٤) إلى أن تكريس الدور السلبي للمتعلم- من خلال الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية لمادة الفقه- يقف كواحدٍ من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التحصيل المعرفي لدى المتعلمين في هذه المادة.

وعلى ضوء ما سبق أمكن للباحث الوقوف على طبيعة مشكلة الدراسة الحالية، وتحديد أبعادها في سعيها نحو الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الفقه على تنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتأتي هذه الدراسة في محاولة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الفقه على تنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الفقه على تنمية التحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي عند المستويات المعرفية الدنيا (التذكر- الفهم- التطبيق)؟
٢. ما أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الفقه على تنمية التحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي عند المستويات المعرفية العليا (التحليل- التركيب- التقويم)؟
٣. ما أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الفقه على تنمية الدرجة الكلية للتحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

فرض الدراسة :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسي البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في مادة الفقه لدى طلاب الصف الأول الثانوي عند المستويات المعرفية (التذكر- الفهم- التطبيق- التحليل- التركيب- التقويم) وفي الدرجة الكلية للاختبار.

أهداف الدراسة :

- بناء وحدة دراسية من مقرر الفقه لطلاب الصف الأول الثانوي وفق استراتيجية الصف المقلوب.
- الكشف عن فاعلية استراتيجية الصف المقلوب على تنمية التحصيل الدراسي في مادة الفقه لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية في إمكانية الاستفادة منها في التالي :

● الأهمية النظرية :-

تكتسب الدراسة الحالية أهمية نظرية من كونها تأتي تمثيلاً مع الاتجاهات التربوية الحديثة نحو استخدام استراتيجية تدريسية متطورة في تعليم وتعلم المواد الدراسية بعام، والمواد الشرعية ومنها مادة الفقه على وجه التحديد، خاصة في ظل هذا العصر الذي توالى فيه الهجوم على مواد العلوم الشرعية، وفي ظل الشكوى المتكررة حول جمود أساليب التدريس المتبعة فيها؛ ولذا فإن الدراسة تساعد هذه الدراسة في إثراء طرق تدريس العلوم الشرعية؛ مما ينعكس على تفاعل الطالب مع بيئته من خلال مادة الفقه التي ترتبط طبيعتها بواقع حياة الطالب.

● الأهمية التطبيقية :-

1. العمل على تطوير أداء طلاب المرحلة الثانوية في المواقف التعليمية الصفية، بحيث يصبحون هم مركز العملية التعليمية ومحورها، وهو الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الجوانب المعرفية والوجدانية لديهم.
2. من المؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية القائمون على إعداد وتصميم المناهج الدراسية الخاصة بمادة الفقه، بما يحقق الأهداف المنشودة من هذه المادة.
3. توجيه اهتمام معلمي العلوم الشرعية نحو استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، وتشجيعهم نحو تطوير تقديمهم لدروس مقررات العلوم الشرعية باستخدام هذه الاستراتيجيات.

٤. فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى حول أثر توظيف إستراتيجية الصف المقلوب الحديثة لتدريس المواد الدراسية عامةً، وفي تعليم وتعلم العلوم الشرعية خاصةً.

حدود الدراسة :

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية :

١. الحدود الموضوعية: افتصرت الدراسة الحالية على تناول استراتيجية الصف المقلوب، وانعكاساتها على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. الحدود المكانية : تم تطبيق أداة الدراسة (اختبار التحصيل الدراسي) على عينة من طلاب الصف الأول ممن يدرسون بالمدارس الثانوية بمحافظة جدة (مكتب تعليم شرق جدة).
٣. الحدود الزمانية : تم تطبيق إجراءات الدراسة بالفصل الأول للعام الدراسي ١٤٣٨هـ / ١٤٣٩هـ.
٤. الحدود البشرية: طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة ثانوية صقلية التابعة لمكتب تعليم شرق جدة.

مصطلحات الدراسة :

١. إستراتيجية الصف المقلوب:

يعرفها جودوين وميلر (Goodwin & Miller, 2013, 78) على أنها استراتيجية تدريسية يتم فيها نقل الأنشطة التي عادة ما تتم في القاعة الدراسية كشرح الدروس والمحاضرات إلى المنزل، وفي المقابل نقل الأنشطة التي عادة ما تتم في المنزل إلى القاعة الدراسية كالواجبات المنزلية، فمثلاً يقوم المعلم بالتسجيل الصوتي والمرئي لمحاضرة وتوصيلها للطلاب من خلال أوعية التوصيل المتوفرة للمقرر، حيث يتمكن الطالب من متابعة الدروس قبل موعد الحصة الدراسية، مما يساعد على تكريس وقت الحصة لعمل الأنشطة التي تمكن الطالب من فهم الغامض من المفاهيم أو إجابات التساؤلات حول المحتوى المعروض، مما يساعده على أن ينشغل في تعلم نشط، حيث يقوم الطلاب بإتمام التدريبات بشكل جماعي مع زملائهم وفي ظل وجود معلمهم.

وتُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: استراتيجية تعليمية تتمركز حول الطالب، وتعتمد على قلب إجراءات التدريس، بحيث يقوم طلاب الصف الأول الثانوي بالاطلاع على محتوى دروس الفقه في منازلهم، في حين يهيئ المعلم بيئة الفصل ووقت الحصة للتغذية الراجعة وتطبيق ما تعلموه في هذه المادة.

٢. التحصيل الدراسي:

يُعرفه أحمد (٢٠١٠، ١٢) بأنه: "مجمل ما يحصل عليه المتعلم من علوم مختلفة خلال دراسته واطلاعه، بحيث يظهر هذا التحصيل في النشاطات التعليمية التي يقوم بها المتعلم أو في الاختبارات المدرسية وتقديرات المعلمين".
ويُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: الخبرات المعرفية التي يكتسبها طلاب الصف الأول الثانوي من تعلمهم لمادة الفقه، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التحصيل المعرفي (المستويات المعرفية والدرجة الكلية) المُعد لأغراض الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً / الإطار النظري :

في ضوء المتغيرات التي تتناولها الدراسة الحالية، أمكن تقسيم الإطار النظري للدراسة إلى محورين وهما: استراتيجيات الصف المقلوب، والتحصيل في مقررات الفقه بالمرحلة الثانوية، بحيث يشتمل كل محور على مجموعة من العناصر؛ والتي يتناول كل منها جانباً من جوانب المتغيرات المستهدفة في الدراسة الحالية، وذلك لتحديد مكونات بيئة التعلم في الصف المقلوب ومعاييرها المناسبة لطبيعة متغيرات الدراسة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

المحور الأول: إستراتيجية التعليم المقلوب.

تقوم فكرة هذا النوع من التعلم على قلب (عكس) العملية التعليمية، فبدلاً من أن يتلقى الطلبة المفاهيم الجديدة بالفصل ثم العودة للمنزل لأداء الواجبات المنزلية في التعليم التقليدي، يتلقى الطلاب هنا في الفصل المقلوب المفاهيم الجديدة للدرس في المنزل من خلال إعداد العلم مقطع فيديو مدته ما بين (٥-١٠) دقائق ومشاركته لهم في أحد مواقع Web2 أو شبكات التواصل الاجتماعي، أو مشاركتهم إحدى مقاطع الفيديو أو الوسائط المتعددة أو ألعاب تعليمية من مصادر المعلومات الإلكترونية مثل: Youtube for Education ، أو TED Talk ، أو Kan Academy ، أو iTunes University وغيرها من المواقع التعليمية (الزهراني، ٢٠١٥، ٤٧٢).

وفي هذا المحور يمكن تناول الصف المقلوب من حيث: مفهومه، ومميزاته، والفروق بينه وبين التعلم التقليدي، ومعايير، وأدوات ودعائم تطبيق الصف المقلوب، ومراحل تطبيقه وشروطها، والانعكاسات التربوية لهذا التطبيق.

مفهوم الصف المقلوب:

يُعرف التعلم المقلوب بأنه نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس، في حين يُخصص

وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات. ويُعد الفيديو عنصرًا أساسيًا في هذا النمط من التعليم حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع فيديو مدته ما بين (٥) إلى (١٠) دقائق ويشاركة مع الطلاب في أحد مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي (زوشي، ٢٠١٤).

أما ساييلور (Saylor, 2012, 5) فيرى أن التعلم وفق استراتيجية الصف مشاركة المعلومات به تكون فورية بين الجميع باستخدام نفس المضمون، مما يؤدي إلى تغذية راجعة فورية.

وعلى نحو مغاير توضح هيام حايك (٢٠١٤) أن الصف المقلوب ليست مجموعة الأفكار التالية:

١. مرادفاً لأشرطة الفيديو على الإنترنت: عندما يسمع معظم الناس عن التعليم المقلوب فإنهم يظنون أنه أشرطة الفيديو، التفاعل وأنشطة التعلم ذات المعنى التي تحدث خلال اللقاءات في الفصل وجها لوجه وهذا هو الأهم.
 ٢. استبدالاً للمعلمين بمشاهدات الفيديو.
 ٣. دورة على الإنترنت.
 ٤. طلاباً يعملون بدون هيكل تنظيمي للعملية التعليمية.
- بل إن الصف المقلوب يكون على النحو التالي:
١. وسيلة لزيادة التفاعل والاتصال بين الطلاب والمعلمين.
 ٢. بيئة تعليمية تحفز مشاركة الطلاب في تحمل مسؤولية تعلمهم.
 ٣. المعلم ليس هو ذلك الحكيم الواقف على المسرح والذي يعرف كل شيء، ولكنه المرشد والدليل للطلاب.
 ٤. تعلم مختلط يجمع ما بين التعلم المباشر والتعلم الذاتي.
 ٥. فصول يتم فيها أرشفة المحتوى بشكل دائم للمراجعة أو التنقيح.
 ٦. مكان يُمكن جميع الطلاب من الحصول على تعليم شخصي.

ومما سبق يخلص الباحث إلى أن الصف المقلوب هو نمط من الأنماط الحديثة للتعلم؛ والتي تعتبر تطور طبيعي للتعلم المدمج، ويتم هذا النمط عن طريق تدريس الطلاب خارج الحصة الصفية من خلال فيديوهات تعليمية توضع على الويب، فيشاهد الطالب الفيديوهات في البيت بحيث يفهم المفاهيم والأفكار من خلالها وفي الصفوف الدراسية يقوم المعلم بالإجابة عن أسئلة الطالبة والتعامل مع المشكلات التي ربما واجهت البعض منهم أثناء محاولته للفهم خلال متابعة الفيديوهات ذلك أنه مطلوب من الطالب أن يدون ملاحظات وأسئلة خلال متابعة الفيديوهات التي رفعها المعلم على الإنترنت ويشرح من خلالها الدرس.

دعائم الفصل المقلوب:

- لكي يتم تطبيق نمط الفصل المقلوب (التعليم المعكوس) بفاعلية وكفاءة لا بد من التركيز على توافر أربعة دعائم أو أركان رئيسية:
- توافر بيئة تعلم مرنة **Flexibility**: فالبيئة الجامدة تُعيق تطبيق التعلم المعكوس ذلك أن المعلم قد يحتاج إلى إعادة ترتيب بيئة التعلم باستمرار بما يتناسب مع الموقف التعليمي ومع مستويات الطلاب وحاجاتهم. فقد يتضمن ذلك تكوين جزء خاص بالدراسة الذاتية أو بنظام المجموعات أو البحث أو التطبيق أو غيرها وهذا كله من الممكن أن يكون في بيئة تعلم واحدة، لذلك لا بد من وجود المرونة الكافية في بيئة التعلم ولدى القائمين عليها لاستيعاب مثل هذه الديناميكية وتسهيل المهمة أمام المعلم للقيام بذلك، حتى المعلم نفسه يجب أن يتقبل حقيقة أنه قد يكون في الحصة الصفية الكثير من الحركة والوضوء أحياناً وهو أمر غير مألوف في الحصة الصفية التقليدية (Pfei,&Hinton, 2015, 201).
 - تغيير الأدوار **Changing Roles**: وذلك بالانتقال من فلسفة مركزية التعلم حول المعلم كونه هو مصدر المعرفة لهذه المادة ليصبح المركز هو الطالب، فيتحول الطالب من المنتج **Product** لعملية التدريس ليصبح محوراً لعملية التعلم حيث يقوم باستمرار بعملية تشكيل المعرفة وبشكل فعال وإيجابي وضمن هذا الإطار يتدخل المعلم ليساعد الطالب للانتقال من مستوى إلى آخر في المعرفة (Baepler, Walker & Driessen, 2014, 227).
 - التفكير الدقيق في تقسيم المحتوى وتحليله: وذلك لتحديد ما سيتم تقديمه من المحتوى عن طريق التدريس المباشر وما من الممكن أن يتم تقديمه للطلبة بطرق أخرى، ويعتمد هذا الأمر على قرارات يتخذها المعلم بناءً على طبيعة المادة والطلاب (حنان الزين، ٢٠١٥، ١٧٧).
 - توافر معلمين أكفاء ومدرّبين: على عكس ما قد يتوقعه البعض فإن الحاجة للمعلم الكفؤ والمدرّب تصبح ملحة في التعليم المعكوس فهذا النمط من التعلم لا يهدف أو لا يؤدي إلى الاستغناء عن المعلم وإنما تزداد الحاجة لمعلمين قادرين على التعامل مع هذا الدور الجديد للمعلم، فالمعلم ضمن هذا النمط يُصبح لديه الكثير من القرارات التي لا بد من أن يتخذها ولذلك يجب أن تكون مثل هذه القرارات أقرب ما يمكن من الصواب مثل التنقل بين التدريس المباشر والتدريس غير المباشر من خلال التكنولوجيا (Hao, 2016, 84).

مميزات التعليم المقلوب:

يمتاز نمط التعليم المعكوس عن غيره من أنماط التعلم الأخرى بعدد من الميزات التي تراعي في مجملها الطالب وحاجاته وإمكاناته من أجل تحقيق تعلم أفضل استناداً إلى ما توفره التكنولوجيا الحديثة من فرص متميزة.

- ومن أهم ميزات التعلم باستراتيجية الصف المقلوب (الخليفة ومطاوع، ٢٠١٥، ٤٦):
- استثمار وقت الفصل بشكل أفضل.
 - بناء علاقة قوية بين الطالب والمعلم.
 - تحسين تحصيل الطلاب وتطوير استيعابهم.
 - التشجيع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم.
 - منح الطلاب الفرصة للاطلاع الأولي على المحتوى قبل وقت الفصل.
 - منح الطلاب حافز للتحضير والاستعداد قبل وقت الفصل وذلك عن طريق إجراء اختبارات قصيرة أو كتابة واجبات قصيرة عبر شبكة الانترنت.
 - توفير آلية لتقييم استيعاب الطلاب، فالاختبارات والواجبات القصيرة التي يجربها الطلاب في مؤشر على نقاط الضعف والقوة في استيعابهم للمحتوى، مما يُساعد المعلم على التعامل معها.
 - توفير الحرية الكاملة للطلاب في اختيار المكان والزمان والسرعة التي يتعلمون بها.
 - توفير تغذية راجعة فورية للطلاب من قبل المعلمين في الحصة داخل الفصل.
 - تشجيع التواصل بين الطلاب من خلال العمل في مجموعات تشاركية صغيرة.
 - المساعدة على سد الفجوة المعرفية التي يسببها غياب الطلاب القسري أو الاختياري عن الفصول الدراسية.
- ويُلخص الباحث مزايا التعلم عبر الصف المقلوب بالنسبة لكل من الطالب والمعلم، وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١) مزايا التعلم بالصف المقلوب لكل من الطالب والمعلم

م	التعلم	المعلم
١	التركيز على التعلم النشط داخل الحصة/المحاضرة	زيادة تمكن الطالب من المحتوى والوصول إلى الإتقان.
٢	زيادة فرص اللقاء المباشر مع المعلم بشكل منفرد.	زيادة الوقت المتاح لمتابعة الطلبة بشكل فردي وجماعي
٣	تفريد التعلم بالنسبة لكل طالب	تعديل الدروس لتناسب مختلف الطلبة بشكل سهل بناء على معرفة المعلم الدقيقة بالطلبة.
٤	الاعتماد على الذات في التعلم	الاستفادة من العديد من المحتوى الموجود أصلا على الانترنت
٥	يصبح الطالب هو المحور أثناء الحصة / المحاضرة	المعلم مساعد التعليم أثناء الحصة

معايير التعلم المقلوب:

- من المهم معرفة أن دمج التقنية بحد ذاتها لا يُحقق استراتيجية التعلم المقلوب، لذا يجب التعرف على الأساسيات أو المعايير التي يقوم عليها التعلم المقلوب الفعّال، وهي كما يرى ناجيل (Nagel, 2013):
- تعلم مرّن حيث يستطيع المتعلم أن يتعلم في أي وقت وفي أي مكان.

- ثقافة تعلم حيث يتمركز حول المتعلم ويصبح هو محور العملية التعليمية.
- محتوى محدد حيث يحدد المعلم المحتوى التي يجب أن يطلع عليه الطلاب خارج الفصل ليتم استغلال الوقت في الفصل لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط.
- معلم محترف حيث يعد دور المعلم في التعلم المقلوب أكبر من دوره في التعلم التقليدي فيقوم المعلم داخل الفصل بتقديم التغذية الراجعة والفورية للطلاب وتقييم عملهم.
- وبناءً على تعريف بيشوب وفرلجر (Bishop & Verleger, 2013, 10) للصف المقلوب، يتبين أن الصف المقلوب يحتوي على نوعين رئيسيين من الأنشطة التعليمية، أول هذه الأنشطة التعلم التفاعلي الجماعي بين الطلاب أثناء وقت المحاضرة، وثانيهما هو التعلم الفردي الموجه خارج وقت المحاضرة عن طريق مشاهدة مقاطع الفيديو المسجلة للمحاضرات.
- وللأنشطة التعليمية داخل الصف المقلوب معايير واشتراطات ليتحقق الهدف منها، وهذه المعايير هي كالتالي:
- الانتقاء والتخطيط: تحديد نوع التعلم الذي يفعله في الفصل والذي يتلاءم مع كل من: المقرر، المرحلة الدراسية، البيئة الصفية، المحتوى، الأهداف، فالتعلم النشط والتعلم القائم على المشاريع مصبات خلاقة للفصل المقلوب شريطة أن ينتقي المعلم ما يُحقق الكفايات ويتناسب مع المادة العلمية، أما التخطيط يكون بدراسة محتوى المادة وتحليلها إلى عناصر أساسية، ومن ثم صياغة الأنشطة والمهام الثرية التي تمكن المتعلم من ممارسة الخبرة السابقة في المنزل، ويعين التخطيط في التصويب نحو النتائج وتحديد وحدات قياسها أيضاً (Lai & Hwang, 2016, 128).
- إثارة الاهتمام: إن خلق روح الفضول والرغبة في التفاعل يتوقف على أسلوب صياغة السؤال أو النشاط ودقة صياغته وإثارته للتفكير – فالوضوح عدو التعلم- فتجاوز المستويات الدنيا في التفكير والارتقاء إلى مهارات التفكير الناقد والإبداعي ومستويات بلوم العليا من تحليل وتطبيق وتركيب، واستخدام الأسئلة المفتوحة التي تُثير التفكير التشعبي ضرورة في الفصل المقلوب، لأن الطالب تجاوز مرحلة جمع المعلومات إلى مرحلة صياغته في منظومة التفاعلية مع الحياة (Sohrabi & Iraj, 2016, 516).
- الوضوح والإيجاز: الدقة في صياغة المطلوب من الأنشطة الإثرائية أو المهمة الأدائية، ووضوح الرؤية حول مقدرة المتعلم على أدائها، بصياغة المطلوب صياغة دقيقة مختصرة وعدم استخدام الأنشطة والأسئلة المركبة، حتى لا يحتاج المتعلم طلب المساعدة بالتفسير وتوضيح المطلوب (Liu, 2016, 236).
- حرية الاختيار: الصف المقلوب يعتمد على تنويع التدريس وفق مقياس "سافا أو كولب أو الفورمات"، الذكاءات المتعددة، فيترك لفرق العمل الطلابي الحرية في اختيار النشاط والمهمة وابتكاره بما يوافق استعداداتهم شريطة أن يُحقق الهدف المخطط له في الدرس، إلا إذا رأى المعلم ما يُعيق ذلك، كصغر سن المتعلم أو متطلبات الوحدة، وغير ذلك، فله أن يطرح البدائل (Lai & Hwang, 2016, 129).

أدوات الصف المقلوب:

توجد العديد من الأدوات المستخدمة في الصف المقلوب، ويرى زوحي (٢٠١٤) أن هذه الأدوات تتحدد النحو التالي:

- شرح كل شيء Explain Everything: أداة رائعة وسهلة الاستخدام لتصميم وتنشيط العروض والدروس التفاعلية الديناميكية إضافة إلى إنشاء الاختبارات وتقييمها.
- نويما Knowmia: وهي منصة تعليمية توفر العديد من الدروس عبر مقاطع فيديو أنجزها مدرسون من جميع أنحاء العالم، ويمكن أيضاً من إنشاء فيديوهات تعليمية قصيرة خاصة بك لتشاركها مع طلابك وزملائك.
- ايديمو Edmodo: وهو موقع يسمح للمعلمين بإنشاء فصول افتراضية تتيح للطلاب الردشة مع بعضهم البعض من ناحية ومع المعلم من ناحية أخرى. إضافة إلى ذلك، يمكن للمدرسين إرسال إعلانات لجميع الطلاب، وتبادل الوثائق وعرض الشرائح، وحتى إنشاء اختبارات وتقييمها.

صعوبات تطبيق التعليم المقلوب:

- من أهم صعوبات تطبيق التعليم المقلوب ما يلي:
- ضرورة التغيير في منهجية وعقلية المعلم فكثير من المعلمين سيجدون من الصعوبة بمكان أو يتخلوا عن جزء كبير من "الأنا" لديهم عندما ينتقلون من دور تلقين الطلاب ما يشاءون إلى تواجدهم وإرشادهم.
- ضرورة امتلاك المعلم للمهارات الخاصة بالتعامل مع البرنامج لكي يتمكن من إنتاج مواد التعلم المعكوس، ويحتاج ذلك إلى تدريب خاص للمعلمين على البرنامج وطريقة توظيفها في التعليم المعكوس وهو ما يحتاج إلى جهد إضافي من قبل المعلم والمؤسسة التعليمية على حد سواء، وبدون تحمس المعلم والتزامه لا يمكن توقع نجاح هذا النمط.
- ضرورة تقبل الطالب لتحمل مسؤولياته في التعلم والتخلي عن اعتماده على المعلم كما تعود في التعلم التقليدي، فالطالب يأتي إلى الغرفة الصفية وفي ذهنه تصور للكيفية التي سيكون عليها والتي تعتمد على ما يقوله المعلم أولاً وأخيراً، أما في التعليم المعكوس فيكون على الطالب مسؤولية كبيرة في التعليم المعكوس وبدون تحمل ذلك يبقى هذا النمط منقوصاً في ركن أساسي منه، لذلك لا بد من تقبل الطلاب لهذا النمط من أجل ضمان التزامهم بدورهم ضمنه وهنا لا بد من أن يتم توضيح هذا الأمر للطلبة والاستماع إلى نقاط قلقهم واستفساراتهم حول هذا النمط، وهو قد يستغرق وقتاً، ويحتاج إلى كثير من الجهد والإعادة حتى تستقر الأمور وتعود إلى نصابها (Deschacht & Goeman, 2015, 84).

فعلى المعلم أن يكون متحمساً لهذا النمط وأن يكون مُستعداً للإجابة على أسئلة الطلاب وتبرير الانتقال إلى هذا النمط بدلاً من النمط التقليدي، وما هي الفائدة من ذلك، وكل ما يتعلق بذلك من أسئلة واستفسارات.

خطوات تنفيذ إستراتيجية الصفوف المقلوبة:

1. ليس هناك طريقة واحدة لتنفيذ التعليم المعكوس، إلا أنه لا بد للطلاب من الاطلاع على المادة الدراسية قبل الحضور إلى الحصة الصفية، ففي الحالة التي يُعتمد فيها الفيديو لتقديم شرح المادة للطلبة فإنه يتعين على الطالب أن يتابع الوسائل التعليمية الإلكترونية التي تقدم بها المادة التعليمية، وهنا يأتي دور تدوين الملاحظات لمناقشتها مع المعلم أثناء الحصة المباشرة، كما أن إمكانية الترجيع والتقديم في الفيديو من الممكن أن تُساعد الطالب في الإجابة عن بعض الاستفسارات من خلال مشاهدة شرح نقطة معينة أكثر من مرة حتى يتم استيعابها (Hamdy, 2015, 66).
2. يُوفر التعليم المعكوس توازناً بين طرق التدريس المباشر وغير المباشر بما يعطي الطالب ثقة أكبر في تعلمه، فاكتساب المعرفة وقهم الأفكار من خلال مشاهدة فيديوهات بصورة ذاتية خارج الحصة الصفية، يُوفر للطلاب ما يحتاج من معرفة ليُطبقها خلال الحصة الصفية ولمناقشتها مع ملائه والمعلم، كما أن وقت الحصة المباشر ضروري للطلاب ليتأكد من تمكنه من المعلومات والتحقق من أن ما تم اكتسابه من معلومات عن طريق الفيديو هو دقيق وسليم وليس فيه لبس أو غموض، ومن الأشياء التي تُساعد على ذلك النقاشات بين الطلاب أنفسهم أو الأسئلة التي يتم طرحها على المعلم أثناء النقاش، وكذلك التطبيقات المباشرة التي تظهر الفهم السليم للمبادئ والأفكار لدى المتعلم من عدمه (Strayer, 2007, 88).
3. وفي بداية الحصة ينبغي إعطاء وقت لأسئلة الطلاب حول المادة التي اطلعوا عليها، وهذا الوقت (الأسئلة والإجابة) ضروري للإجابة عن أسئلة الطلاب، كما أنه يسمح بالتأكد من أن الطلاب اطلعوا على المادة، فالطالب الذي اطلع على المادة يستطيع أن يسأل ويناقش، وبعد أن تتم مناقشة أسئلة الطلاب وملاحظتهم في بداية الحصة يكون المعلم قد جهز النشاط الخاص باليوم والذي من الممكن أن يشتمل على تجارب مخبرية أو مهام بحثية استقصائية تُعطي للطلبة أو نشاط تطبيقي على حل المشكلة فيما يتعلق بالدرس أو حتى اختبار تكويني (Bergmann & Sams, 2012) وحسب ترتيب المعلم والوقت المتاح لذلك، فمن الممكن – في بعض الأحيان- أن تحتوي الحصة الواحدة على أكثر من نشاط أو مهمة من المهمات السابقة.
4. ويمكن أن تبدأ الحصة بنقاش حول ما شاهده الطلاب، وتكون هذه الدقائق في بداية الحصة فرصة للإجابة عن أسئلة الطلاب التي قاموا بتدوينها خلال مشاهدتهم لشرح المادة، فعلى سبيل المثال، إذا كان الطلاب لديهم الاستفسار نفسه حول نقطة ما فإن

ذلك يكون إشارة إلى أن الفيديو المقدمة لم تقم بشرح النقطة بشكل واضح ومن هنا يأخذ المعلم ملاحظة لإعادة تحرير الفيديو فيما يتعلق بذلك (Strayer, 2007, 27).

الانعكاسات التربوية للتعلم المقلوب:

- للتعلم المقلوب العديد من الانعكاسات التربوية منها على سبيل المثال ما ذكره كل من: زوحي (٢٠١٤ب)؛ وليو (Liu, 2016) وذلك على النحو التالي:
- التحول من التعلم الفردي إلى التعلم التعاوني: هذا الأخير له انعكاسات ايجابية على شخصية الطالب ومستوى تحصيله الدراسي، فالطابع التفاعلي لأغلب الأدوات التي وفرتها أجهزة الحاسوب والأجهزة اللوحية أتاحت فرصة التعاون الافتراضي بين الطلاب من جهة وبين المدرس والطالب من جهة أخرى في بناء التعليمات ومناقشة المشاريع وإنجاز المهام.
 - التحول من التعلم التقليدي إلى التعلم النشط: وذلك بإلقاء مسؤولية التعلم على الطالب مع دور توجيهي للمعلم سواء داخل الفصل أو عبر الإنترنت من خلال أنشطة افتراضية تركز على مناقشة الطلاب للمادة الدراسية فيما بينهم أو عبر استراتيجية "التعلم عن طريق التعليم" التي يتقمص فيها المتعلم دور المعلم مع زملائه لتوفير المعلومات بطريقة فعالة أكثر.
 - الاهتمام المتنامي بالتدريس الفارقي: تساعد التوجهات التدريسية- التي تهتم بالتدريس القائم على تباين مستويات المتعلمين- كثيراً في تطبيق هذه الإستراتيجية في المدارس، باعتبار أن المتعلم بإمكانه الآن اختيار ما يلائمه من وسائل التعلم وبالوتيرة التي تُساعده على إدراك المفاهيم والمهارات اللازمة.
 - تعدد المهام وتنوع طرق إنجازها: أصبحت المهام المنوطة بالطلاب أكثر تعقيداً من ذي قبل، فمن المفروض عليهم اليوم استعمال وسائل مختلفة تقليدية أو تكنولوجية لإكمال المهمة بالجودة المطلوبة.
- وعلى الرغم من المميزات العديدة للتعلم المقلوب، إلا أن بعض المعلمين يرون أن من سلبياته أنه (الخليفة ومطوع، ٢٠١٥؛ Herreid & Schiller, 2013):
- أ. يتطلب إعداداً واعياً ومكثفاً وخبرة كبيرة قد لا تتوفر لدى كثير من المعلمين.
 - ب. تسجيل المحاضرات أو المقاطع أو إنتاجها يتطلب جهداً كبيراً ومهارة عالية.
 - ج. الحصول على نوعية تعليمية جيدة من مقاطع الفيديو من الإنترنت يُعد من الأمور الصعبة؛ فاستخدام التعلم المقلوب يُمكن أن يكون عبئاً إضافياً على المعلم، يتطلب مهارات تدريسية جديدة لم يعهدها من قبل، بالإضافة إلى أن الطلاب جديون على هذه الاستراتيجية مما قد يجعلهم يرفضونها لما تتطلب من عمل في المنزل والتحضير للدرس قبل وقت الفصل.

وفي محاولة للتغلب على مثل هذه التحديات، ورفع كفاءة الصف المقلوب في الميدان، اقترح واجنر وآخرون (Wagner, et al., 2013) عدة إرشادات لزيادة فاعلية التعلم المقلوب ومنها:

- أ. يجب على المعلم أن يزود الطلاب بأنشطة تعلم فاعلة ومتنوعة داخل الصف الدراسي، بحيث تكون فردية وجماعية.
 - ب. طول وجودة الفيديو التعليمي مهمة جداً لجعل الطلاب أكثر تفاعلاً وحماسة لعرض هذه المقاطع والتفاعل معها.
 - ج. يجب أن يُراعى المعلم أو عضو هيئة التدريس ألا تضيف استراتيجيات الصف المقلوب أعباء أخرى على الطلاب بحيث تمنعهم من المشاركة بفاعلية.
 - د. يجب أن يخصص الوقت الكافي والملائم من قبل المعلمين أو أعضاء هيئة التدريس لتصميم مقاطع الفيديو التعليمية بأفضل شكل ممكن.
 - هـ. يجب أن يساهم تصميم الصف المقلوب بشكل عام في الاستفادة إلى الحد الأقصى من وقت المحاضرة الرسمي في إثراء عملية التعلم لدى الطلاب.
- ويرى الباحث أنه من الأهمية بمكان الأخذ بهذه المقترحات عند تصميم بيئة التعلم القائمة على الويب؛ والتي توظف في تقديمها لمحتوى المواد الدراسية المختلفة إستراتيجية الصف المقلوب، وهو ما تعمل الدراسة الحالية على مراعاته.

المحور الثاني: التحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية.

تناول هذا المحور طبيعة مادة الفقه من حيث مفهوماها، وأهمية الفقه ومكانته، وخصائص الفقه الإسلامي، وأهداف تدريس مادة الفقه بالمرحلة الابتدائية، ومحتواها، ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالي:

مفهوم الفقه:

يورد الحسن (٢٠١٣، ٢٤) عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن: "الفقه، من فقه المرء فقهًا، وفقهًا أحسن إدراكه، ويُقال: فقه عنه الكلام ونحوه: فهمه وفقهه، وفقه فقهًا: صار فقيهًا، وأفقهه الأمر: أفهمه إياه، وفاقهه: غالبه في الفقه؛ أي العلم، وفقهه: صيره فقيهًا، والأمر: أعلمه إياه، وتفقهه: صار فقيهًا، والأمر: تفهمه وتفطنه، ويقال تفقه فيه" ص ٦٩٨.

أما في الاصطلاح، فيورد الحسيني (٢٠٠٨م، ١٠٩٥) عن أبي حنيفة تعريفه للفقه بأنه: "معرفة النفس مالها وما عليها".

بينما ينقل الأنصاري (٢٠٠٥م، ٢٢) عن الشافعي تعريفه للفقه بأنه: "العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية".

وهذان التعريفان يقدمان مفهوماً شاملاً لعلوم شتى؛ إذ يدخل فيه معرفة العقائد والأخلاق وما يجب من الأفعال: (عملية وقلبية وقولية) ومعرفة التفسير واللغة وغيرها، فهو يشمل الدين كله، وهذا باب ضخم كان يطلق عليه فقهًا، وهذا الإطلاق على الفقه كان في ذلك

الزمن قبل أن يستقل كل علم عن الآخر وقبل أن تميز العلوم بتأليف أكثر تخصصية وتحدد الموضوعات لكل علم بدقة (الحسن، ٢٠١٣م).

وعرف السلطان (٥١٤٢٥، ٤) الفقه بأنه: "معرفة الأحكام الشرعية بالفعل أو بالقوة القرينية، وموضوعه: أفعال العباد من حيث تعلق الأحكام الشرعية بها، ومسائله وما يذكر في كل باب من أبوابه، والأحكام الشرعية على عدة وجوه منها: الواجب، وهو ما أتيب فاعله وعوقب تاركه، والثاني الحرام، وهو ما أتيب تاركه وعوقب فاعله، والثالث المسنون، وهو ما أتيب فاعله ولم يعاقب تاركه، والرابع وهو المكروه وهو ما أتيب تاركه ولم يعاقب فاعله، والخامس المباح وهو مستوي الطرفين أي ما خلا من مدح".

وما سبق يشير إلى تطور مفهوم الفقه، حيث ينقل الفقيه (٥١٤٣٣) عن "القضاة" أن هذا المفهوم مر في تعريفه بثلاث مراحل، وهي:

- أ. كانت تُطلق كلمة الفقه في بادئ الأمر على الفهم والفتنة.
- ب. ثم أُطلقت على الأحكام الشرعية- جميعها- التي جاءت بها الشريعة الإسلامية، سواء ما كان منها بالعقائد والأخلاق والحكام العملية.
- ج. ثم طرأ تغيير على مفهوم الفقه، فصار يُطلق على الأحكام الشرعية العملية، أي العبادات والمعاملات، وخرجت الأحكام التي تتعلق بالعقيدة والأخلاق.

وأما موضوع هذا العلم، فهو أفعال المكلفين من حيث حكمها الشرعي من كونها واجبة أم مباحة أم مكروهة أم مندوبة أم محرمة ومن حيث مدى موافقتها لمقصود الشارع فتكون صحيحة أو مخالفتها لمقتضى الشرع فتكون غير صحيحة باطلة أو فاسدة أو هما معاً، وموضوع فقه العبادات هو الأفعال التعبديّة للمكلف كطهارته وضوئه وغسله وتيممه وقضاء حاجته وصلاته وسجوده وركوعه وزكاته وحجه وصومه ونذره وحلفه وذبحه وما إليه كفيته وموافقته للشريعة ومخالفته. وحكمه من حيث الوجوب والندب والحرمة والكرهة والإباحة (العنزي، ٥١٤٣٤).

نشأة الفقه- كعلم- وتطوره:

جرى الباحثون- عند الحديث حول نشأة الفقه وتطوره- على تقسيم تاريخ الفقه إلى عدة فترات حسب مراحل القوة والضعف التي مر بها خلال العصور؛ فيبدوون بالنشأة والتكوين ثم النمو والتطور ثم النضج والكمال ثم الجمود والتقليد، وقد اختلفت الكتابات حول ذلك نظراً لما حدث من تداخل وتشابه في تلك الفترات؛ إذ لا توجد بينها فواصل زمنية محددة.

فذهب البعض إلى أن الفقه مر بثلاث مراحل:

١. المرحلة الأولى: طور النشأة والتكوين، وهو عصر النبي ﷺ وأصحابه □.
٢. المرحلة الثانية: طور النمو والنضج، وهو عصر تكوّن المذاهب وتدوين الفقه.
٣. المرحلة الثالثة: طور الجمود والتقليد، وهو ما تبع ذلك إلى عصرنا الحديث (التويجري، ٥١٤٣١).

وذهب آخرون إلى أن لفقته أربع مراحل:

١. المرحلة الأولى: طور النشأة والتأسيس، وهو عصر النبي □.
 ٢. المرحلة الثانية: طور النمو والبناء، وهو عصر الصحابة □ والتابعين.
 ٣. المرحلة الثالثة: طور النضج والكمال، وهو عصر الأئمة المجتهدين وتدوين الفقه؛ وقد انتهى في منتصف القرن الرابع الهجري.
 ٤. المرحلة الرابعة: طور الجمود والتقليد، وهو ما بعد منتصف القرن الرابع إلى عصرنا الحاضر (المالكي، ٥١٤٢٩).
- وهناك من قسم هذه المراحل إلى خمس؛ كما يأتي:
١. المرحلة الأولى: الفقه في حياة النبي □.
 ٢. المرحلة الثانية: الفقه في عصر الصحابة □ حتى أواخر القرن الأول الهجري.
 ٣. المرحلة الثالثة: الفقه في عصر التابعين حتى نهاية زمن الأئمة المجتهدين في منتصف القرن الرابع.
 ٤. المرحلة الرابعة: الفقه عصر التقليد؛ ويبدأ من منتصف القرن الرابع إلى ما قبل العصر الحديث.
 ٥. المرحلة الخامسة: الفقه في العصر الحديث (الشهابي، ٢٠٠٢م).
- وسلكت طائفة التقسيم إلى ست مراحل؛ وهو أضبطها وأدقها؛ وهي:
١. المرحلة الأولى: عصر التشريع؛ من البعثة إلى وفاة النبي □.
 ٢. المرحلة الثانية: الطور الفقهي الأول؛ وهو عصر الخلفاء الراشدين حتى عام ٤٠هـ.
 ٣. المرحلة الثالثة: الطور الفقهي الثاني؛ وهو عصر صغار الصحابة وكبار التابعين إلى أوائل القرن الثاني الهجري.
 ٤. المرحلة الرابعة: الطور الفقهي الثالث؛ وهو عصر التابعين والأئمة المجتهدين؛ من مطلع القرن الثاني وحتى منتصف القرن الرابع.
 ٥. المرحلة الخامسة: الطور الفقهي الرابع؛ وهو عصر التدوين والتقليد والجمود بعد الأئمة المجتهدين؛ من منتصف القرن الرابع إلى سقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ.
 ٦. المرحلة السادسة: الطور الفقهي الخامس؛ من سقوط بغداد إلى العصر الحديث (سحر سمور، ٢٠١١م).

أهمية الفقه الإسلامي، وخصائصه:

وضع الإسلام قواعد عامة يسير على ضوئها المسلمون فيما يتعلق بالفقه في الدين وتطبيقه هي:

١. النهي عن البحث فيما لم يقع من الحوادث حتى يقع.
٢. تجنب كثرة السؤال وعضل المسائل.
٣. البعد عن الاختلاف والتفرق في الدين.

٤. رد المسائل المتنازع فيها إلى الكتاب والسنة (المفدى، ٢٠٠٥م).
يهدف تدريس الفقه الإسلامي إلى تحقيق أهداف كثيرة منها (الضوي وآخرون، ٢٠٠٣،
٢٤):

- تدريب المتعلمين على استنتاج الأحكام الشرعية من القرآن الكريم والسنة المطهرة، وما قام عليها من إجماع وقياس، في محاولة لفتح باب الاجتهاد وإعداد للقادرين عليه المالكين لأدواته وعدته.
 - تثبيت العقيدة الإسلامية في نفوس المتعلمين، ذلك أن معرفة الأحكام الشرعية وممارستها يُعد ترجمة علمية لما وقر في القلب من صادق الإذعان وعظيم الاعتقاد، ومن ثم فهي تربط الإنسان بالأحكام الشرعية، وأدلتها، مما يُعينهم على معرفة هذه الأحكام وأدائها على وجهها الصحيح.
 - تطبيق المتعلمين الشعائر الدينية- من عبادات ومعاملات وما بينهما من أخلاق- بحيث لا تصبح المعرفة بذاتها هدفاً، وإنما وسيلة إلى العمل الصحيح بمقتضاها، فيعلمون الحلال ويدعون إليه، ويجتنبون الحرام وينهون عنه.
 - إدراك المتعلمين أهداف التشريع الإسلامي ومقاصده العليا- حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال- الأمر الذي يؤدي بهم إلى إدراك أفضلية هذا التشريع على غيره من التشريعات الوضعية، لأنه يناسب الفطرة، ويُساير العقول، ويجاري التطور ويصلح للزمان والمكان.
 - تبصير المتعلمين بالتقاليد الاجتماعية والانحرافات السلوكية، والأخطاء الشائعة، وكذلك المفاهيم الخطأ في العبادات والمعاملات التي تنتشر في قطاع عريض من الناس نتيجة جهلهم بالأحكام الشرعية وأدائها.
 - القضاء على التعصب للمذاهب الفقهية للمتعلمين، وكذلك التقليد دون تفكير، والتقريب - ما أمكن- بين الخلافات المذهبية، أو تضييع الفجوة بينها.
 - تنمية شعور المتعلمين بالمساواة بين الناس جميعاً، لأنهم أمام التكليف سواء، ويبقى التفاوت بينهم بمقدار ما يلتزمون به من أحكام.
 - تدريب المتعلمين على نقد بعض المعاملات السائدة في الحياة المعاصرة، وتفهم أبعادها والتعرف على رأي الإسلام فيها.
 - تمكين المتعلمين من دفع الشبهات حول الشريعة الإسلامية -بعباداتها ومعاملاتها- وبيان أن أحكام هذه الشريعة قائمة، ثابتة، دائمة، صالحة لكل زمان ومكان.
- كذلك يُسهم تدريس الفقه في تكوين مجموعة من القيم في نفوس المتعلمين ومن هذه القيم: محبة الله سبحانه وتعالى، محبة أوليائه، وحب الخير، والرحمة، والإيثار، والعطف، والإحسان، والعدل، والصبر، والمواساة، والنظام، والطهارة، والأمانة، والصدق، والوفاء، وغير ذلك كثيراً، كما أن تدريس الفقه يسمح بتعهد مثل هذه القيم والفضائل في سلوك المتعلمين (العيادي، ٢٠٠٤، ٢٠).

ويرى الباحث أن مادة الفقه تعمل على تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو دينهم وعقيدتهم، فتعلم العبادات وأصول المعاملات يكفل للمتعلمين النجاح نفسياً وعملياً واجتماعياً، حيث تثبت لديهم العقيدة الإسلامية الصحيحة التي تجعلهم في مأمن من التيارات والثقافات المنحرفة، وهو ما يعزز أهمية العمل على تنمية المفاهيم الفقهية لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية.

أما فيما يتعلق بخصائص الفقه، فيذكر القرضاوي (١٩٩٩م)، والشرنباصي (٢٠٠٣م) أن الفقه الإسلامي يتسم بمجموعة من الخصائص، وهي:

- الأساس الرباني: لقد تميز هذا الفقه- قبل كل شيء- بأساسه الرباني فمصدره الأول هو الوحي الإلهي؛ الذي وضع الأصول والقواعد، ووضع الأهداف والمقاصد، وضرب الأمثلة، وبين الطريق وهدى إلى الصراط المستقيم.
- الوازع الديني: وتبعاً لهذا الأساس الرباني تنشأ مزية أخرى للفقه الإسلامي هي ما يصاحبه من المعاني الروحية الدينية التي فاق بها كل القوانين البشرية، فهو لا يعتمد على وازع السلطة وحدها، بل يعتمد على الضمير الديني الذي يقيد صاحبه بفكرة الحلال والحرام، ولا يكفيها أن يحكم له بأنه صاحب حق قضاء حتى يطمئن إلى استحقاقه له ديانةً.
- الإنسانية: تميز الفقه الإسلامي بنزعه الإنسانية الأصيلة، فالإسلام نفسه غالى بقيمة الإنسان، وراعى فطرته واعترف بكيانه كله جسماً وروحاً وعقلاً وعاطفة، وحفظ له كرامته حياً وميتاً، وحمى حياته من كل عدوان، ولو كان جنيئاً جاء من طريق الحرام، وقرر له من الحقوق والحريات ما يحفظ عليه خصائص إنسانيته.
- الشمول والإحاطة: فهو شامل لكل جوانب الحياة: روحية ومادية، فردية واجتماعية، دينية وسياسية فلا يدع ناحية منها إلا شرع لها، وحكم فيها من أدب المائدة إلى بناء الدولة وسياسة الحكم وسياسة المال، وانفرد الفقه الإسلامي بجانب لا يوجد في أي نظام آخر وهو: قسم العبادات الذي ينظم الصلة بين الإنسان وربه.
- العالمية: ففقهنا له نزعة إلى العالمية فهو، وإن بدأ في أرض العرب، وكتب بلغتهم لا يستطيع منصف أن يصفه بأنه فقه للعرب وحدهم، ذلك أن المصدر الأول لهذا الفقه كتاب عالمي هو؛ القرآن الكريم.
- الوسطية: يتسم الفقه الإسلامي بنزعه الوسطية التي جنبته التطرف والجموح، وجعلته دائماً في موضع الاعتدال والتوازن دون جنوح إلى إحدى جهتي الإفراط أو التقريط، فعلى سبيل المثال موقفه من الملكية الفردية، فهو لا يصادرهما ويلغيها كما هي في الفلسفة الماركسية، ولا يقرها بغير حدود كما هي في الحضارة الغربية.
- القدرة على النماء والتجدد: ومزية أخرى لهذا الفقه العظيم هي خصوصيته ومرورته، وقدرته على النماء والتجدد، ومواجهة كل طريف وعلاج كل طارئ، وحل كل مشكل مهما يكن حجمه ونوعه.

أهداف تدريس مادة الفقه بالمرحلة الثانوية:

إن الهدف العام لتدريس العلوم الشرعية بعامة والفقه بخاصة هو: متابعة إعداد الجيل ليكون مسلماً حقاً، مجهزاً بكل ما يحتاج إليه، معرفة وتدريباً؛ ليمارس الحياة الإسلامية الكاملة، بيد أن لتدريس الفقه أهدافاً خاصةً يتمكن بها المتعلم من ترجمة المعلومة الدينية والأحكام الشرعية إلى سلوك إسلامي، ومن هنا يمكن القول أن تدريس الفقه- في أي مرحلة دراسية- يهدف إلى (المفدى، ٢٠٠٥، ٩٥):

- تزويد المتعلمين بالمعرفة الصحيحة عن العبادات والمعاملات؛ التي هي موضوعات علم الفقه.
- تصحيح المعارف الخاطئة (الخطأ في المعلومات) لدى المتعلمين في العبادات والمعاملات والأخلاق التي يمارسونها في حياتهم الواقعية.
- ربط المتعلمين بعقيدتهم الإسلامية وتنشئتها في نفوسهم، ذلك أن معرفة الأحكام الشرعية وممارستها يعد ترجمة عملية لما وقع في القلب من صادق الإذعان وعظيم الاعتقاد، ومن ثمَّ فهي تربط الإنسان بالله تعالى ارتباطاً يشعره بالعبودية لله وحده، فالكل أمام تشريع الله سواء .
- تنمية الاتجاهات الدينية المقبولة نحو الشرائع والأحكام الفقهية؛ بحيث تخلق لدى المتعلمين حب هذه التشريعات، والميل إلى ممارستها حتى تصبح الممارسة جزءاً من كيانهم النفسي يصدر عن ربط المتعلمين بالقرآن والسنة عند دراسة الفقه، مع تدريبهم على كيفية استنتاج الأحكام منهما، وهذا يؤدي إلى تحقيق التكامل والربط بين فروع الدين المتنوعة، وإبراز أهميتها وهدفها الأساسي وهو خلق الإنسان الصالح المؤمن بالله تعالى النافع لنفسه ومجتمعه.
- تنمية الشعور الديني بين أبناء الأمة الإسلامية الواحدة، فالمساواة بين الغني والفقير في الصلاة والصوم والحج، والوحدة التي تجمع شتاتهم حيث يتوجهون إلى الكعبة مصليين أو عرفات حاجين ... كل ذلك يشعر المسلم بأنه أخو المسلم يحبه، ويؤازره في أخوة صادقة أساسها الإسلام مهما اختلفت الألسن، وتباينت الآراء، وتعددت الأماكن والأمصا.

- التأكيد على أن أحكام الله تعالى هي خير الأنظمة في تدبير شؤون العباد. ويتبين مما سبق أن للفقه- كعلم وكمادة دراسية- مجموعة من الأهداف التي يسعى لإكسابها لطلاب المراحل الدراسية المختلفة بعامة، وطلاب المرحلة الثانوية على وجه الخصوص، وهو ما يكسب هذا المقرر أهميته في تكوين البناء المعرفي والديني للمتعلمين.

مبادئ تدريس المفاهيم الفقهية:

يُشير الجلال (٢٠٠٤، ٣٧١) والقضاة (٢٠٠٤، ٤٧٦) والخوالدة وعيد (٢٠٠٣، ١٩٩) إلى مجموعة من المبادئ المهمة التي لا بد لمعلم العلوم الشرعية الإلمام بها عند تدريسه لمادة الفقه مستهدفاً تنمية المفاهيم الفقهية، ويُمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- التأكيد على مفهوم العبادة الواسع في الإسلام ليشمل كل عمل يريد به المسلم امتثال أوامر الله، وذلك مما يسبغ درس الفقه روحاً من الحياة تشمل نشاط الإنسان كله.
 - مراعاة الجانب التربوي في تدريس موضوعات الفقه، وذلك لأن الطلاب بحاجة إلى شفافية في النفس ورقة في الوجدان وهذا مما يترك آثاراً إيجابية في أخلاقهم وسلوكهم، كما يُشعرهم ذلك بقيمة ما تعلموه في حياتهم ومجتمعاتهم.
 - الربط بين المعرفة النظرية والأداء العملي لأن أحكام الفقه عملية تتعلق بأفعال المكلفين التي يتوجب عليهم الالتزام والعمل بمقتضاها حتى يتحقق الهدف النهائي من تعلمها.
 - ربط الموضوعات الفقهية بحياة المتعلمين وواقعهم وحاجاتهم، فكما ارتبط الفقه بحياة المتعلم كلما زاد ميله واهتمامه بتعلمه وتفهمه، وهذا ما يؤكد أهمية عرض موضوعات الفقه وقضاياها المتصلة بحاضر المتعلمين ومستقبلهم بأسلوب ميسر ولغة سهلة وألفاظ مفهومة وتعبيرات مألوفة حتى يدرك الطلاب ما يدرسونه ويقبلون على تعلمه.
- ثانياً / الدراسات السابقة التي تناولت استخدام استراتيجية الصف المقلوب وتنمية التحصيل في مادة الفقه:**

المحور الأول: دراسات استهدفت التحقق من فاعلية استراتيجية الصف المقلوب.

- ومنها دراسة **أبانمي (٢٠١٦)** والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التفسير في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة ثانوية مجمع الملك عبد الله التعليمي بالرياض، وتم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية بواقع (٣٠) طالباً، وضابطة بواقع (٣٠) طالباً، وقد أعد الباحث المواد التعليمية وأدوات البحث التي تمثلت في: المادة التعليمية لتدريس التفسير باستراتيجية الصف المقلوب، واختباراً لقياس التحصيل الدراسي، ومقياس الاتجاه نحو مادة التفسير، وقد تأكد الباحث من صدق وثبات هذه الأدوات بالطرق الإحصائية الملائمة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر إيجابي كبير لتدريس التفسير باستراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي وتحسين اتجاهات الكلاب أفراد عينة الدراسة نحو مادة التفسير.
- فيما سعت دراسة **الحنان (٢٠١٦)** إلى أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً والوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦) طالباً، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس قائمة بمهارات التعلم المنظم المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي- قائمة بأبعاد الوعي الأثري المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وقد أشارت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً ككل، ولاختبار مواقف الوعي الأثري لصالح التطبيق البعدي وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل على تأثير

تدريس الوحدة المصوغة "حضارة مصر القديمة" وفقاً للاستراتيجية التعلم المقلوب وبحساب حجم الأثر يتضح أن حجم الأثر بلغ (٠.٩٨) و (٠.٩٤) وأظهر قوة تأثير مرتفعة بلغت (١٥.٨٤)، (٧.٧٥) وهذا يُعد مؤشراً لارتفاع حجم الأثر لاستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والوعي الأثري لدى طلاب مجموعة الدراسة.

- أما دراسة **هبة عثمان (٢٠١٦)** فقد هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في العلوم واتجاهاتهن نحو العلوم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من طالبات الصف السابع الأساسي، وتعينهن عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، والأخرى ضابطة، وقد تم استخدام أدوات الدراسة الاختبار التحصيلي واستبانة الاتجاهات والتي تم التحقق من صدقهما وثباتهما، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التحصيل في مادة العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي تُعزى لأثر طريقة التدريس، كما أظهرت النتائج أن اتجاهات الطالبات نحو مادة العلوم جاءت إيجابية وبدرجة متوسطة.

- فيما هدفت دراسة **أمل عبد الظاهر (٢٠١٦)** إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المقلوب في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحوه، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالباً من طلاب الفرقة الأولى شعبة الرياضيات بكلية التربية بالوادي الجديد، وقد تم استخدام المنهج الشبه تجريبي لإجراء الجانب التطبيقي للدراسة، وتمثلت أدوات الدراسة في: اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي في تحصيل مقرر فلسفة وتاريخ الرياضيات، ومقياس الاتجاه نحو التعلم المقلوب، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب الفرقة الأولى شعبة الرياضيات بكلية التربية بالوادي الجديد، كما أظهرت النتائج عن وجود أثر للتعلم لدى الطلاب أنفسهم بعد إعادة تطبيق الاختبار التحصيلي بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول للاختبار بعد الانتهاء من التدريس باستخدام البرنامج، كذلك أسهم البرنامج في تنمية الاتجاه نحو التعلم المقلوب لهؤلاء الطلاب، وفي ضوء النتائج تم كتابة مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

- كما هدفت **سالي عبد اللطيف (٢٠١٦)** إلى التعرف على تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تنمية الجانب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية بجامعة طنطا وزعن عشوائياً إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية بواقع (٢٠) طالبة ولقد اتبع معهن استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في درس التربية الرياضية من مقرر طرق تدريس التربية الرياضية قيد الدراسة، ومجموعة ضابطة بواقع (٢٠) طالبة اتبع معهن طريقة التدريس التقليدية (المحاضرة)، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وبتطبيق اختبار التحصيل المعرفي، واختبار مهارات التفكير الإبداعي في

درس التربية الرياضية، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في تنمية الجانب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية لمقرر تدريس التربية الرياضية، وأن استراتيجيات التعلم المقلوب لها تأثير إيجابي في آراء وانطباعات أفراد المجموعة التجريبية مما ساهم في تحقيق الجانب الوجداني الانفعالي.

المحور الثاني: دراسات استهدفت تنمية التحصيل في مادة الفقه.

- ومنها دراسة **هيا العتيبي (٢٠١٧)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات الشكليات المستندة إلى نظرية العبء المعرفي على تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي لمادة الفقه، وتمثل مجتمع الدراسة في طالبات الصف الثاني الثانوي في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية النهارية داخل مدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من مدرسة واحدة من مجتمع الدراسة عشوائياً، وتم اختيار فصلين من فصول الصف الثاني في المدرسة بصورة عشوائية أيضاً وكان عدد الطالبات في كل فصل (٢٥) طالبة، أحد هذه الفصول يمثل المجموعة التجريبية وطبق عليه استراتيجيات الشكليات المستندة على العبء المعرفي، والآخر يمثل المجموعة الضابطة وطُبق عليها الطريقة التقليدية، واعتمدت الدراسة المنهج سبه التجريبي، وبعد تطبيق التجربة وتحليل بياناتها أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مادة الفقهين كما بينت تفوق الأداء البعدي للمجموعة التجريبية على الأداء القبلي مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجيات الشكليات المستندة إلى نظرية العبء المعرفي على تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي لمادة الفقه.

- كذلك هدفت دراسة **فاتن محمد (٢٠١٧)** إلى الكف عن فاعلية استخدام التعليم المدمج على التحصيل الدراسي في مادة الفقه للمرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثالث المتوسط في العام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ، وتم اختيار عينة الدراسة من المدارس المتوسطة في محافظة الخرج بطريقة قصدية، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (٤٩) طالبة بواقع (٢٤) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٢٤) طالبة في المجموعة الضابطة، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي في وحدة (اللباس والزينة وسنن الفطرة)، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات الصف الثالث المتوسط في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم المدمج وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكان من أهم التوصيات العمل على توظيف التعليم المدمج في مناهج العلوم الشرعية وبقية المقررات الدراسية الأخرى لكافة المراحل الدراسية.

- فيما هدفت دراسة الغامدي (٢٠١٦) إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجيات التعلم المتمركز حول المشكلة المنظم ذاتياً في تنمية التحصيل والتنظيم الذاتي بمادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية تم اختيارهم عشوائياً من طلبة الصف الأول الثانوي وتم توزيعهم عشوائياً على مجموعتي الدراسة بواقع (٣٠) طالباً لكل مجموعة وقد تم التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر، والتنظيم الذاتي للتعلم، والتحصيل الدراسي قبل تطبيق الاستراتيجية على المجموعة التجريبية، وقد قام الباحث بإعداد دليل للمعلم لتدريس (ثلاث وحدات بمادة الفقه بالصف الأول الثانوي وهي: الجنایات-القصاص-الديات) وفق استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة المنظم ذاتياً وتمثلت أدوات الدراسة في: اختبار تحصيلي لمادة الفقه، مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً - اعداد الغرابيبة، ٢٠١٠-، وقد أظهرت النتائج فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة المنظم ذاتياً في تنمية التحصيل الدراسي والتنظيم الذاتي بمادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية مقارنة بالطريقة المعتادة، وبناءً على هذه النتائج أوصى الباحث باستخدام استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة المنظم ذاتياً في تدريس مادة الفقه والموا الأخرى.
- أما دراسة فاتن مصطفى (٢٠١٦) فقد هدفت إلى استقصاء فاعلية استراتيجية (K.W. L) في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤) طالبة تم اختيارهن بالطريقة القصدية من طالبات الصف الثالث المتوسط من مدارس النبلاء الأهلية بمدينة الرياض بواقع (٢٧) طالبة للمجموعة التجريبية و(٢٧) طالبة للمجموعة الضابطة، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين؛ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وتم تطبيق اختبار تحصيلي شمل المستويات الدنيا للأهداف (التذكر والفهم والتطبيق) وفق استراتيجية K.W. L من إعداد الباحثة على عيني الدراسة بشكل قبلي وبعدي بعد ان تم التأكد من صدقه وثباته، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية - التي تدرس باستخدام استراتيجية K.W. L- ، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة - التي تدرس باستخدام الطريقة التقليدية-، في الاختبار التحصيلي البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، كما يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية- التي تدرس باستخدام استراتيجية K.W. L- في الاختبارين البعدي العاجل والبعدي الآجل لصالح الاختبار البعدي الآجل مما يدل على بقاء أثر التعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة يتضح ما يلي :-

- سعت الدراسات السابقة في محورها الأول إلى التحقق من فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية العديد من المتغيرات المعرفية، مثل التحصيل الدراسي كما في دراسة كل من (أبانمي، ٢٠١٦؛ وعثمان، ٢٠١٦؛ وعبد الظاهر، ٢٠١٦؛ وعبد اللطيف، ٢٠١٦).
- فيما هدفت دراسات المحور الثاني إلى التحقق من فاعلية استخدام الإستراتيجيات التدريسية المختلفة في تنمية متغيرات معرفية في مادة الفقه ممثلةً في التحصيل بصورة أساسية، وذلك كما في دراسة كل من (العتيبي، ٢٠١٧؛ ومحمد، ٢٠١٧؛ والغامدي، ٢٠١٦؛ ومصطفى، ٢٠١٦).
- سعت الدراسات التي وظفت إستراتيجية الصف المقلوب إلى استخدامها في تعليم وتعلم العديد من المقررات الدراسية مثل: التفسير كما في دراسة أبانمي (٢٠١٦)، أو العلوم (٢٠١٦)، أو الرياضيات كما في دراسة أمل عبد الظاهر (٢٠١٦)، أو التربية البدنية كما في دراسة سالي عبد اللطيف (٢٠١٦).
- أما دراسات المحور الثاني فقد وظفت العديد من الإستراتيجيات في تنمية التحصيل في مادة الفقه مثل: الإستراتيجية الشكلية كما في دراسة هيا العتيبي (٢٠١٧)؛ وإستراتيجية التعلم المدمج كما في دراسة فاتن محمد (٢٠١٧)، وإستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة كما في دراسة الغامدي (٢٠١٦)، أو (K.W. L) كما في دراسة فاتن مصطفى (٢٠١٦).
- اتبعت الدراسات المعروضة في المحورين المنهج التجريبي لتحقيق أهدافها؛ والقائم على التصميم شبه التجريبي المشتمل على مجموعتين: تجريبية وضابطة بقياسين قبلي وبعدي، وذلك بدون استثناء في جميع الدراسات.
- توصلت دراسات المحور الأول إلى فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية المتغيرات المعرفية والمهارية المستهدفة بالتنمية في المقررات الدراسية المختلفة، كذلك توصلت الدراسات في المحور الثاني إلى فاعلية التدخلات التجريبية القائمة على توظيف إستراتيجيات تدريسية حديثة في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الفقه.

جوانب تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: تتميز الدراسة الحالية عن مجمل الدراسات السابقة في كونها من الدراسات الأولى- في حدود علم الباحث- التي تستهدف توظيف إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث تختلف من حيث المحاور في المتغير التابع، وتختلف من حيث العينة والمادة التعليمية.

جوانب إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: أفادت الدراسة الحالية من مجمل الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للدراسة الحالية، وفي تحديد مصطلحات

الدراسة، وفي الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة، وفي بناء أداة الدراسة، وفي تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، وفي تحليل وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الطريقة والإجراءات

أ. **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول الثانوي بمكتب تعليم شرق جدة، والبالغ عددهم (٤٢٣٧) طالباً يدرسون في المدارس الحكومية؛ البالغ عددها (٢٤) مدرسة تابعة لوزارة التعليم خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ، وذلك وفق الإحصائية التي حصل عليها الباحث من مكتب التعليم بمحافظة جدة.

ب. **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٧١) طالباً، حيث تم تطبيق تجربة الدراسة عليها، ومن ثمّ انقسمت هذه العينة إلى مجموعتين: ضابطة: وعددها (٣٦) طالباً، وقد تعلم الطلاب باستخدام الطريقة التقليدية، وتجريبية: وعددها (٣٥) طالباً، وقد تعلم الطلاب باستخدام إستراتيجية الصف المقلوب.

ج. أداة الدراسة :

تمثلت أداة الدراسة الحالية في اختبار التحصيل المعرفي للصف الأول الثانوي.

- اختبار التحصيل المعرفي للصف الأول الثانوي (إعداده وضبطه) :

لما كان هدف الدراسة الحالية قياس أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الفقه على تنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبناء عليه فقد أعد الباحث اختبار التحصيل في وحدتي (الضروريات الخمس- الجنائيات) من مادة الفقه في الفصل الدراسي الأول، وذلك في كل من: المستويات المعرفية الدنيا للتحصيل وهي (التذكر، الفهم، التطبيق)، والمستويات المعرفية العليا للتحصيل وهي (التحليل، التركيب، التقويم)، والدرجة الكلية للاختبار.

تمت صياغة (٤٠) سؤالاً باستخدام أسلوب الاختيار من متعدد؛ والذي رُوعي فيه أن يناسب مستوى الفئة المستهدفة، حيث تكون من (٤) اختيارات فقط، على أن يكون هناك إجابة واحدة صحيحة فقط؛ وتعطى كل إجابة (درجة) واحدة، فيما تعطى كل إجابة خاطئة (صفر)، وبذلك يتراوح مدى الدرجات ما بين (صفر) إلى (٤٠) درجة.

جدول مواصفات الاختبار:

يتضمن الاختبار مجموعة من الأسئلة التي تقيس المستويات المعرفية الستة- حسب تصنيف بلوم- التي تم تحديدها، والبالغ عددها (٤٠) سؤالاً، حيث تم إعداد جدول مواصفات يراعى تمثيل كل مستوى من المستويات المعرفية جميعها، وذلك على النحو التالي:

جدول () جدول مواصفات الاختبار التحصيلي لوحديتي (الضروريات الخمس- الجنائيات)

م	الدرس	المستويات المعرفية					النسبة المئوية
		التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	
		عدد الأسئلة					
الدرجة الأولى	الأول	١	١	-	١	١	١٢.٥%
	الثاني	١	٢	١	-	١	١٢.٥%
الدرجة الثانية	الأول	١	١	١	٢	١	١٥.٠%
	الثاني	١	٢	١	١	٢	٢٠.٠%
	الثالث	٢	١	١	٢	-	٢٠.٠%
	الرابع	١	٢	-	١	-	١٠.٠%
	الخامس	-	-	٢	٢	-	١٠.٠%
المجموع		٧	٩	٦	٩	٤	٤٠
النسبة المئوية		١٧.٥%	٢٢.٥%	١٥.٠%	٢٢.٥%	١٢.٥%	١٠%

ووفقاً لمجموعة الخطوات الإجرائية السابقة، تم التوصل إلى الصورة الأولية للاختبار، والتي تضمنت الأهداف السلوكية المتمثلة في (٤٠) هدفاً، وما يقابل كال هدف منها من سؤال يقيسه.

حساب صدق وثبات الاختبار:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الاختبار - في صورته الأولية - على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، والقياس والتقويم بلغ عددهم (١٣) محكمين، حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول أسئلة الاختبار من حيث: (مدى وضوح صياغة أسئلة الاختبار - مدى مناسبة كل سؤال لمستوى المجال المعرفي الذي يقيسه - تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه مناسباً).

ثم قام الباحث بجمع آراء المحكمين، واستخرج نسبها المئوية، وقد جاءت موافقة المحكمين على هذه أسئلة الاختبار متراوحة ما بين ٨٨.٨٩% إلى ١٠٠%، وهو ما يوفر للاختبار بشكله الحالي مؤشر الصدق الظاهري.

طريقة الاتساق الداخلي: تم حساب الصدق الداخلي للاختبار باستخدام طريقة الصدق البنائي، والجدول () يبين نتائج هذا الإجراء.

جدول () معاملات الصدق البنائي لأسئلة الاختبار التحصيلي في مادة الفقه

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٥٩	١١	**٠.٥٩	٢١	*٠.٣٨	٣١	**٠.٤٦
٢	**٠.٤٤	١٢	**٠.٧١	٢٢	*٠.٣٦	٣٢	**٠.٤٨
٣	**٠.٥١	١٣	*٠.٤٤	٢٣	**٠.٥٧	٣٣	**٠.٤٦
٤	*٠.٤٤	١٤	**٠.٤٩	٢٤	**٠.٥٣	٣٤	*٠.٣٨
٥	**٠.٥٩	١٥	**٠.٤٧	٢٥	**٠.٤٩	٣٥	**٠.٦١
٦	*٠.٣٧	١٦	**٠.٥٠	٢٦	**٠.٤٧	٣٦	**٠.٥٩
٧	**٠.٥٦	١٧	**٠.٥٦	٢٧	*٠.٣٧	٣٧	**٠.٥٠
٨	**٠.٥١	١٨	**٠.٥٢	٢٨	*٠.٣٩	٣٨	**٠.٥٣
٩	**٠.٥٠	١٩	**٠.٤٦	٢٩	*٠.٣٨	٣٩	**٠.٥٦
١٠	**٠.٥٦	٢٠	**٠.٥٦	٣٠	**٠.٥٢	٤٠	**٠.٤٢

(*) دالة عند مستوى (٠.٠٥) (**) دالة عند مستوى (٠.٠١) قيمة معامل الارتباط (r) عند (n=٤٥) عند مستوى ٠.٠٥ = ٠.٣٥ عند مستوى ٠.٠١ = ٠.٤٥

يظهر من الجدول () أن معاملات الارتباط للصدق البنائي لأسئلة الاختبار التحصيلي قد تراوحت بين (٠.٣٧) و(٠.٩٠) وهي قيم تقع في حدود الدلالة الإحصائية، كما يتضح من الجدول السابق أن أغلب فقرات الاختبار دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١)، فيما جاء بعضها دالاً عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب الثبات باستخدام معادلة كرونباخ- ألفا لاستخراج معامل الثبات لكل من الدرجة الكلية للاختبار ومستوياته المعرفية الستة، وهو ما يمكن توضيحه عبر الجدول التالي:

جدول () معاملات الثبات لمستويات الاختبار التحصيلي في مادة الفقه

البيد	عدد البنود	معامل ألفا
التذكر	٧	٠.٩١
الفهم	٩	٠.٩٣
التطبيق	٦	٠.٨٩
التحليل	٩	٠.٩٢
التركيب	٥	٠.٨٣
التقويم	٤	٠.٨٠
الدرجة الكلية للاختبار	٤٠	٠.٩٦

يتبين من جدول () أن جميع معاملات الثبات كانت قوية ودالة عند مستوى (0,01)، وهذا مؤشر على توفر مستوى مرتفع من الثبات للاختبار التحصيلي ومستوياته المعرفية الستة على نحو يدفع نحو مزيد من الثقة في استخدامه في الدراسة الحالية.

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي لأداة الدراسة:

قد تم التحقق من تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي للاختبار التحصيلي باستخدام اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول () التالي:

جدول () نتائج اختبار (ت) للفروق في القياس القبلي لمجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)

على الاختبار التحصيلي لمادة الفقه

المتغير	المجموعات	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدالة
المستويات المعرفية الدنيا	التذكر	التجريبية	1.97	0.71	0.16	0.87	غير دالة
		الضابطة	1.94	0.71			
	الفهم	التجريبية	1.37	0.84	0.98	0.33	غير دالة
		الضابطة	1.58	0.97			
	التطبيق	التجريبية	0.91	0.74	0.60	0.55	غير دالة
		الضابطة	1.03	0.84			
المستويات المعرفية العليا	التحليل	التجريبية	0.83	0.71	0.18	0.86	غير دالة
		الضابطة	0.86	0.80			
	التركيب	التجريبية	0.74	0.61	0.47	0.64	غير دالة
		الضابطة	0.67	0.76			
	التقويم	التجريبية	0.43	0.50	1.06	0.29	غير دالة
		الضابطة	0.56	0.50			
الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي	التجريبية	6.26	1.77	0.98	0.33	غير دالة	
	الضابطة	6.64	1.50				

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (71-2) عند مستوى 0.05 = 2.00 وعند مستوى 0.01 = 2.64

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) كانت غير دالة إحصائياً في كل من الاختبار التحصيلي (المستويات المعرفية والدرجة الكلية)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق بين مجموعتي الدراسة: التجريبية والضابطة في القياس القبلي على أداة الدراسة، وبذلك يتحقق التكافؤ بين المجموعتين في الأداء القبلي على الاختبار التحصيلي قبل تطبيق إجراءات تجربة الدراسة.

نتائج الدراسة :

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام استراتيجيات الصف المقلوب في تدريس الفقه على تنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية، وفيما يلي عرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها وذلك في ضوء نتائج الدراسات والأبحاث السابقة.

التحقق من صحة فرض الدراسة: الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسي البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في مادة الفقه لدى طلاب الصف الأول الثانوي عند المستويات المعرفية (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم) وفي الدرجة الكلية للاختبار".

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار التحصيلي في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تم الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين باستخدام اختبار (ت) T test للمقارنة بين متوسطين مستقلين، ومربع إيتا (η^2) Eta Squared لبيان حجم التأثير، وجاءت النتائج كما تبين بالجدول التالي :

جدول () نتائج اختبار (ت) للفروق في القياس البعدي لمجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)

على الاختبار التحصيلي لمادة الفقه

مربع إيتا η^2	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	العدد (ن)	المجموعات	المتغير	
٠.٤٣	٠.٠١	٧.٢١	٤٢	1.01	6.09	٣٥	التجريبية	التذكر	المستويات المعرفية الدنيا
				1.13	4.25	٣٦	الضابطة		
٠.٤٣	٠.٠١	٧.٢٥	٤٢	1.03	7.94	٣٥	التجريبية	الفهم	
				1.13	6.08	٣٦	الضابطة		
٠.٦٠	٠.٠١	١٠.٢٣	٤٢	0.00	6.00	٣٥	التجريبية	التطبيق	
				1.20	3.92	٣٦	الضابطة		
٠.٧٦	٠.٠١	١٤.٧١	٤٢	0.00	9.00	٣٥	التجريبية	التحليل	
				1.05	6.39	٣٦	الضابطة		
٠.٦٣	٠.٠١	١٠.٧٧	٤٢	0.00	5.00	٣٥	التجريبية	التركيب	
				0.70	3.72	٣٦	الضابطة		
٠.٤٦	٠.٠١	٧.٦٩	٤٢	0.00	4.00	٣٥	التجريبية	التقويم	
				0.85	2.89	٣٦	الضابطة		
٠.٨٧	٠.٠١	٢١.٤٣	٤٢	1.65	38.03	٣٥	التجريبية	الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي	
				2.49	27.25	٣٦	الضابطة		

يتضح من نتائج جدول () أن فرض الدراسة لم يتحقق، وهذا يؤدي إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الموجه الذي ينص على التالي: "توجد

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيية والضابطة في القياسي البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في مادة الفقه لدى طلاب الصف الأول الثانوي عند المستويات المعرفية (التذكر- الفهم- التطبيق- التحليل- التركيب- التقويم) وفي الدرجة الكلية للاختبار لصالح طلاب المجموعة التجريبيية".

ويمكن تفسير ذلك كالتالي:

١. تفسير دلالة النتائج عند مستوى التذكر: يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أدبيات الدراسة التي تشير إلى أن إستراتيجية الصف المقلوب تعمل على تحديد نوع التعلم الذي يقوم به الطالب في الفصل والذي يتلاءم مع كل من: (المقرر، المرحلة الدراسية، البيئة الصفية، المحتوى، الأهداف) وهو ما يستحث المتعلم نحو متابعة محتوى مادة التعلم، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على قدرته على الانتباه لها، ومن ثم تذكرها، حيث يكون بقاء خبرة التعلم في هذا الموقف أبقي أثراً، وأطول مدى. كذلك يمكن عزو النتيجة الحالية الخاصة بارتفاع مستوى التذكر في ضوء قدمته أنشطة إستراتيجية الصف المقلوب من أنواع السلوك ومواقف الاختبار التي تدفع المتعلم نحو الانتباه لموضوع التعلم المعروف عليه عبر الفيديو التعليمي في المنزل ثم مناقشته مع المجموعة الخاصة به بالفصل، ثم تعقيب المعلم على ذلك.

٢. تفسير دلالة النتائج عند مستوى الفهم: يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أدبيات الدراسة التي تشير إلى أن إستراتيجية الصف المقلوب تعمل على توفير الدقة في صياغة المطلوب من الأنشطة الإثرائية أو المهمة الأدائية، ووضوح الرؤية حول مقدرة المتعلم على أدائها، بصياغة المطلوب صياغة دقيقة مختصرة وعدم استخدام الأنشطة والأسئلة المركبة، حتى لا يحتاج المتعلم طلب المساعدة بالتفسير وتوضيح المطلوب (Liu, 2016, 236)؛ أي أنهم تسهل عمليات الفهم للمحتوى التعليمي المقدم للمتعلمين. كذلك يمكن عزو النتيجة الحالية الخاصة بارتفاع مستوى الفهم في ضوء قدمته أنشطة إستراتيجية الصف المقلوب من خبرات تعليمية دربت طلاب المجموعة التجريبيية على تفسير ما يُعرض عليهم من مفاهيم، وتقديم مبررات منطقية للأحكام الفقهية المختلفة، وشرح ما يتعلق بها من تعميمات.

٣. تفسير دلالة النتائج عند مستوى التطبيق: يمكن تفسير النتيجة الحالية الخاصة بارتفاع مستوى التطبيق في ضوء قدمته الإستراتيجية المستخدمة في الدراسة الحالية من أنشطة تعليمية وتدريبية ومادة تعليمية مبرمجة شملت أنواع السلوك ومواقف الاختبار التي تدفع المتعلم نحو تطبيق ما تعلمه من خبرات تعليمية في مواقف جديدة، مما يعكس نقلاً لأثر الخبرة بشكل مباشر، ومن ذلك تدريب طلاب المجموعة التجريبيية عبر إجراءات التعلم الخاصة بالصف

المقلوب على: التمثيل لمفردات العقل الحسية من واقع الحياة، واستخراج صور جديدة للقتل العمد، وتوضيح الحالات التي يُستخدم فيها قتل الرحمة في المجتمعات غير المسلمة، وكذلك يطبق الطالب أحكام القتل شبه العمد على حالات مماثلة، أو تحديد نوع القتل في حوادث الانقلاب بسبب تقرير السائق. ووفقاً لهذه الإجراءات التقنية والتعليمية معاً، تدرب طلاب المجموعة التجريبية على ممارسة خبرة التعلم في واقع حياتهم وفق ما تعلموه في الفصل الدراسي.

٤. تفسير دلالة النتائج عند مستوى التحليل: ويمكن عزو النتيجة الحالية الخاصة بارتفاع مستوى التحليل في ضوء قدمته أنشطة إستراتيجية الصف المقلوب من أنشطة تعليمية وتدريبية قامت على تجزئة المادة التعليمية إلى عناصرها الفرعية، وبيان ما بينها من روابط، وبالتالي إمكانية تحليل المواقف المختلفة ومطابقتها مع الأحكام الفقهية، ومن ذلك تدريب الطلاب على: تفصيل أسباب تقديم الدين على باقي الضروريات، وتقسيم الجنايات إلى أنواعها المختلفة، مع تعداد الحالات التي يسقط بها حق الله في القتل العمد، وتفصيل الجرائم التي يرتكبها المنتحر بإقدامه على الانتحار، والتفريق بين المفاهيم المختلفة وفقاً لمعناها، وكذلك استنتاج بعض التوصيات المهمة لدرء حوادث السيارات، وتحديد ما يلحق صاحب البهائم بسبب تركها وإهمالها، وغيرها من الجوانب التي تدعم التحليل.

٥. تفسير دلالة النتائج عند مستوى التركيب: يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أدبيات الدراسة التي تشير إلى أن إستراتيجية الصف المقلوب تعمل على خلق روح الفضول والرغبة في التفاعل يتوقف على أسلوب صياغة السؤال أو النشاط ودقة صياغته وإثارته للتفكير فالوضوح عدو التعلم- فتجاوز المستويات الدنيا في التفكير والارتقاء إلى مهارات التفكير الناقد والإبداعي ومستويات بلوم العليا من تحليل وتطبيق وتركيب، واستخدام الأسئلة المفتوحة التي تُثير التفكير التشعبي ضرورة في الفصل المقلوب، لأن الطالب تجاوز مرحلة جمع المعلومات وبناء المعرفة إلى مرحلة صياغته في منظومة التفاعلية مع الحياة (Sohrabi & Iraj, 2016, 516)، وكل ذلك يدعم عمليات التعلم الموجه نحو تنمية الجوانب المتعلقة بمستوى التركيب. كذلك يمكن عزو النتيجة الحالية الخاصة بارتفاع مستوى التركيب في ضوء قدمته أنشطة إستراتيجية الصف المقلوب من خبرات تعليمية دربت طلاب المجموعة التجريبية على إعادة تشكيل أو تكوين الخبرة التعليمية في مواقف جيدة، وتنقيح المسائل الفقهية مما يخص الحكم الفقهي ومما لا يخصه.

٦. تفسير دلالة النتائج عند مستوى التقويم: يمكن تفسير النتيجة الحالية الخاصة بارتفاع مستوى التقويم في ضوء ما قدمته الإستراتيجية المستخدمة في

الدراسة الحالية من أنشطة تعليمية وتدريبية ومادة تعليمية مبرمجة شملت أنواع السلوك ومواقف الاختبار التي تدفع المتعلم نحو الحكم على ما تعلمه وتقييم المبررات من حيث منطقيتها في الحكم على مسألة فقهية معينة، ومن ذلك تدريب طلاب المجموعة التجريبية عبر إجراءات التعلم الخاصة بالصف المقلوب.

٧. تفسير دلالة نتائج الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي في مادة الفقه: تتفق النتائج الحالية في دلالتها على جدوى استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي مع نتائج الدراسات التي وظفت هذه الإستراتيجية في تنمية التحصيل الدراسي كما في دراسة كل من: أبانمي (٢٠١٦)؛ وهبة عثمان (٢٠١٦)؛ وأمل عبد الظاهر (٢٠١٦)؛ وسالي عبد اللطيف (٢٠١٦). كذلك تتفق النتيجة الحالية في دلالتها على جدوى التدخل التجريبي عبر إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي مع نتائج الدراسات التي استهدفت توظيف الإستراتيجيات الحديثة في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الفقه، ومنها دراسة كل من: هيا العتيبي (٢٠١٧)؛ وفاتن محمد (٢٠١٧)؛ والغامدي (٢٠١٦)؛ وفاتن مصطفى (٢٠١٦).

ويعزو الباحث النتائج التي تم التوصل إليها من خلال المعالجة السابقة، والدالة على وجود أثر لاستخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي في مادة الفقه في ضوء ما يلي:

- ترتيب المعلومات في الموضوع بصورة منطقية، ومجزئة؛ مما سهل على طلاب المجموعة التجريبية الثانية تذكر هذه المعلومات وتوظيفها بشكل فعال في المواقف المشابهة، وهذا ما أدى بدوره إلى تنمية خبراتهم التعليمية عند الجانب الفكري والشخصي.
- تم بناء المحتوى التعليمي بحيث يتم تدريب الطلاب على إعادة صياغة الخبرات التعليمية المكتسبة، وتوسيع مجال إدراكها وفهمها بتقديم معانٍ متعددة ومتنوعة لها، ومن ثمّ نمت الجوانب المعرفية المتقدمة لدى الطلاب.
- كذلك تم تضمين المحتوى التعليمي بالعديد من الجوانب التقنية التي يتم من خلالها عرض مقاطع فيديو مزودة بأمثلة محلولة تبيّن للطلاب الاستخدامات المختلفة للمفاهيم الرئيسة المرتبطة بمحتوى الأحكام الفقهية المتضمنة بالوحدتين، وذلك في سياقات تطبيقية متنوعة، وهذا ما أدى بدوره إلى تنمية خبراتهم التعليمية المختلفة.
- إتاحة الفرصة للعمل الفردي الذاتي، حيث يتعلم كل طالب ذاتياً في المنزل من خلال استعراض المحتوى الإلكتروني لمادة التعلم المرتبطة بالتكليف الذي كلفت به مجموعة الطالب، فيسعى الطالب بذاته إلى حل هذا التكليف معتمداً على فهمه لما شاهده، وفي ذلك إثارة للعديد من العمليات العقلية لديه.

- وفرت إجراءات التعلم باستخدام الصف المقلوب الظروف المناسبة لحدوث التعلم من خلال قيام الطلاب بتقاسم معرفتهم وتوفير الاستنتاجات والدعم والمساعدة فيها بينهم بغرض صقل مهاراتهم التعليمية وكسب مهارات جديدة، أو حل مشكلات مرتبطة بالتعلم في إطار مناخ من الثقة والصراحة من خلال الملاحظة المتبادلة والمركزة والتقييمية داخل الفصل، وكذا تقييم التغذية الراجعة الفورية والبناءة بقصد تصحيح الأداء وتطويره.

- ما قدمه كتاب الطالب من إجراءات وأنشطة حقيقية مرتبطة بأداء الطلاب للجوانب التطبيقية لخبرات التعلم، حيث شكلت لديهم تحدياً في الوصول إلى حلها.

التوصيات :

1. في ضوء النتائج السابقة خلصت هذه الدراسة إلى التوصيات الآتية :
 ١. العمل على تحقيق الاستفادة الكاملة من صور التعلم المدمج المتعددة- ومنها التعلم عبر الصف المقلوب- بصورة عامة، في دعم أداء معلمي المواد الشرعية لتحقيق أهداف العلم، وتقديم محتواه في صورة جديدة للطلاب، وبالشكل الذي يسهم في تحقيق تفاعلهم الإيجابي مع ما يُقدم لهم من معلومات.
 ٢. العمل على توظيف إستراتيجية الصف المقلوب في الأنشطة التعليمية الهادفة إلى تنمية مهارات التفكير التي يحتاجها طلاب المرحلة الثانوية؛ والعمل الجاد على الوصول بمستوى هذه المهارات إلى مرحلة الإتقان.
 ٣. العمل على إصدار كتيبات ونشرات توعية، أو إنشاء موقع تعليمي على شبكة الإنترنت، بحيث تعمل هذه الوسائل على نشر ثقافة استخدام الصورة المتعددة للتعلم المدمج- ومنها التعلم عبر الصف المقلوب- وشرح أهم خصائصها، وكيفية توظيفها داخل غرفة الصف الدراسي، وسبل تطوير عمليتي التعليم والتعلم من خلالها؛ بغرض تحقيق الاستفادة القصوى من تلك التقنية في تحسين أداء كل من المعلم والمتعلم.
 ٤. توفير محتويات تعليمية على شكل وحدات تعليمية أو مقررات دراسية، وذلك وفق معايير عالمية ذات جودة عالية؛ تقدم خدمات التعلم الإلكتروني للمقررات المختلفة في مدارس التعليم العام، بغرض تيسير تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب في تعليم وتعلم المواد الدراسية المختلفة.
 ٥. تدريب المعلمين على تفعيل التعلم التعاوني الإلكتروني- باستخدام الصف المقلوب- في عملية تعليم وتعلم الطلاب في المواد الدراسية المختلفة.

المقترحات :

١. إجراء دراسة لمعرفة واقع استخدام الصف المقلوب في تعليم وتعلم مادة الفقه بالمراحل التعليم العام.
٢. دراسة لقياس أثر استخدام الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفقه.
٣. دراسة مقارنة بين التعلم المدمج والتعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الفقه بالمرحلة الثانوية.
٤. دراسة لقياس أثر الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الناقد والتواصل العلمي في المواد الطبيعية بالمراحل الدراسية المختلفة.
٥. إجراء دراسة عن أثر استخدام الصف المقلوب في تنمية الأداء المعرفي لطلاب المرحلة الثانوية في مواد أخرى كمادة اللغة العربية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبانمي، فهد بن عبد العزيز (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجيات الصف المقلوب في تدريس التفسير في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع(١٧٢)، ٤٨-٢١.
- أبو علام، رجاء محمود (٢٠١٢). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط(٦)، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أحمد، علي عبد الحميد (٢٠١٠). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية. بيروت، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع.
- الأنصاري، زكريا (٢٠٠٥). فتح الوهاب بشرح المنهاج. بيروت: دار الفكر.
- البلوشية، نوال بنت سيف بن محمد (٢٠١٤). فاعلية استراتيجيات الصف المقلوب في تعليم اللغة العربية واستثمارها. المؤتمر الدولي للغة العربية-الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي، الندوة رقم (١٧): تجارب تعليم اللغة العربية في بعض الدول، ٨ مايو، دبي-الإمارات.
- التميمي، إيمان محمد رضا (٢٠١٣). أثر استخدام خريطة الشكل (Vee) في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة الزرقاء. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩(٣)، ٢٩٣-٣٠٦.
- التويجري، أحمد محمد (١٤٣١هـ). فاعلية برمجية وسائط مقترحة لتدريس بعض موضوعات فقه العبادات لتلاميذ المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم وأثرها على التحصيل العلمي والممارسة العملية لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٤). تدريس التربية الإسلامية، الأسس النظرية والأساليب العملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الجهيمي، أحمد عبد الرحمن (١٤٢٧هـ). فاعلية استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مقرر الفقه وأثرها على التحصيل والاتجاه لدى طلاب الصف الأول ثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- الجهيمي، أحمد عبد الرحمن (٢٠١٠). تقويم كتاب الفقه (المطور) المقرر علي طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء المعايير المعاصرة. رسالة الخليج العربي- السعودية، ٣١(١١٦)، ٢١١-٢٧٨.
- حايك، هيام (٢٠١٤). الصفوف المقلوبة تقلب العملية التعليمية: قصص وخبرات المعلمين. متاح على
- <http://blog.naseej.com/2014/03/16/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%9>، آخر دخول بتاريخ ١٢/١١/١٤٣٧هـ.
- الحسن، عبد الهادي عبد الله (٢٠١٣م). فقه العبادات: المبادئ العشرة. متاح على الرابط: ufaa.uofq.edu.sd/index.php?option=com، تم الدخول بتاريخ: ١٢/١١/١٤٣٤هـ.
- الحسيني، أبو البقاء أيوب بن موسى (٢٠٠٨م). الكليات. تحقيق: عدنان درويش، ط(٤)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

- الحنان، طاهر محمود محمد (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيا والوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر، ع(٧٩)، ١-٧٨.
- الخريجي، تهاني فهد (٢٠١٠). أثر استخدام الحقيبة التراكمية للتقويم (البورتفوليو) في تنمية الجانب النظري والجانب التطبيقي لمادة الفقه على طالبات الصف الأول الثانوي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ٤(٢)، ٢٩٥ - ٣١٨.
- الخطابي، موسى حماد (٥١٤٣٤). فاعلية استخدام إستراتيجية تعلم الأقران على التحصيل في مادة الفقه لدى طلاب الصف الأول ثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.
- الخليفة، حسن علي ومطاوع، ضياء جمال (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس الفعال. الدمام: مكتبة المتنبى.
- الخواودة، ناصر وعيد، يحيى (٢٠٠٣). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية. ط(٢)، الكويت: مكتبة الفلاح.
- الذويخ، نورة محمد (٢٠١٤). أثر تطبيق مفهوم الصف المقلوب Flipped Classroom على نمو مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المستوى الثالث مقررات في مقرر الحاسب. مجلة المعرفة، ع(٢٣٣)، ٢١٦-٢٣٠.
- الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر (٢٠٠٣م). مختار الصحاح. تحقيق: أحمد إبراهيم. ط (١٠)، بيروت: دار الكتاب العربي.
- الرحيلي، أحمد سليم (٥١٤٣٤). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم النشط على التحصيل المباشر والمؤجل في مادة الفقه لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.
- الزعيبي، إبراهيم أحمد سلامة (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجيات الهضبة في تدريس وحدة الفقه الإسلامي على تحصيل طلاب الصف العاشر الأساسي في قسبة المفرق. دراسات - العلوم التربوية - الأردن، ٤١(١)، ٣٤٧-٣٦١.
- الزهراني، عبد الرحمن محمد (٢٠١٥). فاعلية استراتيجيات الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة التربية بجامعة الأزهر - مصر، ع(١٦٢)، ٤٧١-٥٠٢.
- زوحى، حبيب (٢٠١٤). كل ما يحتاجه المدرس حول الفصل المعكوس Flipped Classroom. متاح على: <http://www.new-educ.com/outils-et-applications-de-la-classe-inversee>
- الزين، حنان أسعد (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلة الدولية للتربية المتخصصة، ٤(١)، ١٧١-١٨٦.
- السالوس، على بن الشيخ أحمد (٢٠٠٢). موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة والاقتصاد الإسلامي. ط (٧)، الدوحة: دار الثقافة بالدوحة.
- السعدون، الهام عبد الكريم (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة على تحصيل الطلاب وعلى رضاهن عن المقرر، "المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٥(٦)، ١-٣٧.
- السلمان، عبد العزيز محمد (٥١٤٢٥). الأسئلة والأجوبة الفقهية المقرونة بالأدلة الشرعية. الجزء الأول، الطبعة (١٤)، الرياض(د، ن).

السلمي، شريفة زيد (٥١٤٣٢). أثر التقويم باستخدام ملفات الانجاز في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقرر الفقه بمدينة الليث التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

السلمي، عبد القادر فالح (٥١٤٣٠). مدي تطبيق معلمي التربية الإسلامية مهارات تدريس مادة الفقه للصف الأول الثانوي في مدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

سمور، سحر محمود (٢٠١١م). أثر توظيف الصفوف الافتراضية في اكتساب مفاهيم الفقه الإسلامي لدى طالبات الدبلوم المتوسط واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الشامسي، عبد اللطيف (٢٠١٣). صناعة التعليم المقلوب. متاح على:

<http://www.emaratalyoun.com/opinion/2013-04-07-1.563843>

آخر دخول ٥١٤٣٨/٧/٤.

الشربيني، زكريا (٢٠٠٥) الإحصاء في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشربناصي، رمضان على (٢٠٠٣م). المدخل لدراسة الفقه الإسلامي. ط (١)، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

الشهابي، محمود (٢٠٠٢م). الفقه وتطوره ومراحل ط (١)، القاهرة: دار الروضة للطباعة والنشر.

الصيفي، هديل (٢٠١٤). الصف المقلوب أو المعكوس Flipped Classroom. متاح على:

<https://hadilalsaifi.wordpress.com/2014/10/27/%D8> آخر دخول

١٤٣٧/١٠/١٧

الضوي، أحمد وسعده، منشورة، والسيد، محمود (٢٠٠٣). تدريس العلوم الشرعية. القاهرة: مطبوعات جامعة الأزهر.

الطائي، مازن هادي (٢٠١٢). تأثير استراتيجية تقدم التمرين بالمتغير الامامي والخلفي المعكوس في تعلم الارسال المستقيم بالتنس الأرضي للطلاب. مجلة العلوم الانسانية (كلية التربية صفي الدين الحلي جامعة بابل) - العراق، ع(١٠)، ٣٢٣ - ٣٣٠.

الطيب، أحمد حسن (٢٠١٥). فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية. المؤتمر الدولي الأول: التربية آفاق مستقبلية - كلية التربية - جامعة الباحة - السعودية، مج(٢)، ٦٨٦ - ٧٠٣.

عبد الرحمن، سعد (٢٠١٢). القياس النفسي: النظرية والتطبيق. ط(٤)، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الظاهر، أمل أبو الوفا (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المقلوب في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحوه لدى طلاب الفرقة الأولى كلية التربية بالوادي الجديد شعبة الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات- مصر، ١٩(١٠)، ١٦١-١٩٧.

عبد اللطيف، سالي محمد (٢٠١٦). تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تنمية الجانب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية لدى طالبات كلية التربية الرياضية جامعة طنطا. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة-مصر، ع(٧٧)، ٦٧-١١٦.

- عبدالله، رحاب زنتاتي (٢٠١٥). برنامج للتغلب على صعوبات الكتابة التي تواجه المبتدئين الناطقين بغير العربية باستخدام الفصل المقلوب الافتراضي المعتمد على الألعاب الإلكترونية. مجلة التربية بجامعة الأزهر - مصر، ١٦٢ (٣)، ٢٥١-٣١٤.
- عبدالغني، كريمة طه (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم في تدريس التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ٧٤، ١٩٩ - ٢١٨.
- العتيبي، فهد سعد (٥١٤٣٤). أثر استخدام استراتيجيات التعليم النشط على التحصيل العلمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة الفقه واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- العتيبي، هيا سند (٢٠١٧). فاعلية استراتيجيات الشكليات المستندة إلى العبء المعرفي على تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة الفقه. مجلة البحث العلمي في التربية - مصر، ع(١٨)، ٤٢٥-٤٤٣.
- عثمان، هبه عبد الحفيظ (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في العلوم واتجاهاتهم نحو العلوم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- العنزي، فيصل مفرح (٥١٤٣٤). فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- عوجان، وفاء سليمان محمود (٢٠١٥). فاعلية الاستراتيجيات المعتمدة على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الفقه الإسلامي في الصف الخامس الأساسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية - البحرين، ١٦ (١)، ١٩٧-٢٣٦.
- العيادي، أحمد صبحي (٢٠٠٤). المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية. العين: دار الكتاب الجامعي.
- الغامدي، عزة أحمد (٥١٤٣٤). أثر تنوع استراتيجيات التعليم المدمج على التحصيل الدراسي في مادة الفقه لطالبات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة.
- الغامدي، غادة سعد (٥١٤٣٥). أثر توظيف المنظمات المتقدمة ببرامج التعلم فائقة الوسائط على تحسين التحصيل في مادة الفقه لدى طالبات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة.
- الغامدي، يوسف سعيد (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجيات التعلم المتمركز حول المشكلة المنظم ذاتياً في تنمية التحصيل والتنظيم الذاتي بمادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مصر، ٢٧ (١٠٨)، ٩٩-١٣٧.
- الغبيوي، طلال عبد الهادي (٥١٤٣٣). فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار في التحصيل والأداء العملي لموضوعات الفقه لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- الفيهي، عبد الله إبراهيم (٥١٤٣٣). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر الفقه لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وأثر ذلك على التحصيل الدراسي واتجاه التلاميذ نحوه. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

- فلاته، رقية حسين (٥١٤٢٩). فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تحصيل مقرر الفقه لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بالعاصمة المقدسة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- القرضاوي ، يوسف (١٩٩٩م). الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد. ط (٢)، القاهرة: مكتبة وهبة.
- القرني، عائض بن عبدالله (٥١٤٣٤). فاعلية برمجية تعليمية مقترحة في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الفقه بمحافظة النماص. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة.
- القرني، مرضي محمد. (٥١٤٣٠). أثر استخدام برنامج وسائل فائقة في مادة الفقه على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- القضاة، محمد (٢٠٠٤). تدريس الفقه. فصل نشر في كتاب المرجع في تدريس علوم الشريعة. تحرير عبد الرحمن صالح عبد الله، ط (٢)، عمان: دار وائل.
- المالكي، عدنان بخيت (٥١٤٢٩). تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- متولي، علاء الدين سعد (٢٠١٥). توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات "تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين" الفترة من ٨-٩ أغسطس، ٩٠-١٠٧.
- محمد، فاتن مصطفى (٢٠١٧). فاعلية استخدام التعليم المدمج على التحصيل الدراسي في مادة الفقه للمرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج. مجلة القراءة والمعرفة -مصر، ع(١٨٩)، ١٢٦-١٦٠.
- مصطفى، فاتن مصطفى محمد (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية (K.W. L) في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه. مجلة القراءة والمعرفة -مصر، ع(١٧٨)، ٥٧-١٦٦.
- المفدى، صالح بن سليمان بن عبد العزيز (٢٠٠٥م). أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لمادة الفقه. مجلة القراءة والمعرفة- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع(٤٨)، ص ٩٠-١١٥.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٥). الإحصاء في التربية. عمان: دار الميسرة للنشرة والتوزيع.
- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية (٢٠٠٠). الإسلام في الألفية الجديدة. الرباط: مطبوعات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية.
- الموسوي، علي يوسف عيسى (٢٠١٤). أثر استراتيجيتي المتشابهات والتفكير بالمقلوب في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول المتوسط. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- الناجم، محمد بن عبد العزيز بن عبد المحسن (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية تعليمية مستندة إلى نظرية الذكاء المتعدد في تحصيل مادة الفقه وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة دراسات نفسية وتربوية - جامعة قاصدي مرباح - الجزائر، ع(١٦)، ٣١-٥٦.

هندي، صالح ذياب (٢٠٠٢). تحليل وتقويم برنامج تأهيل معلم التربية الإسلامية لكليات العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. مجلة دراسات الجامعة الأردنية، ٢٩(٢)، ٢٨١-٣٠١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Baepler, P., Walker, J. D., & Driessen, M. (2014). It's not about seat time: Blending, flipping, and efficiency in active learning classrooms. *Computers & Education*, 78, 227-236.
- Bergmann, J., & Sams, A. (2012). *Reach Every Student in Every Class Every Day*. Washington, DC: International Society for Technology in Education.
- Bishop, J. L., & Verleger, M. A. (2013). *The Flipped Classroom: A Survey of the Research*. Paper presented at the 120th ASEE Conference & Exposition.
- Deschacht, N. & Goeman, K. (2015). The effect of blended learning on course persistence and performance of adult learners: A difference-in-differences analysis. *Computers & Education*, 5(87), 83-89.
- Evseeva, A. & Solozhenko, A. (2015). Use of Flipped Classroom Technology in Language Learning. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, V(206), 205-209.
- Goodwin, B. & Miller, K. (2013). Evidence on Flipped Classrooms Is Still Coming In, *Technology-Rich Learning*, 70(6), 78-80.
- Hamdy, H. (2015). One Size Does Not Fit All: Blended Learning Strategies in Medical Education. *Health Professions Education*, 1(1), 65-66.
- Hao, Y. (2016). Exploring undergraduates' perspectives and flipped learning readiness in their flipped classrooms. *Computers in Human Behavior*, V(59), 82-92.
- Herreid, Clyde & Schiller, Nancy A. (2013). Case Studies and the flipped classroom. *Journal of College Science Teaching*, p 62.
- Johnson, L. (2012). "Effect of the Flipped Classroom Model on A secondary Computer Application Course: Student and Teacher Perceptions, Questions and Student Achievement. Unpublished PHD dissertation, College of Education and Human Development, University of Louisville, Louisville, Kentucky.
- Kim, H., Park, N. & Joo, K. (2014). Effects of Flipped Classroom based on Smart Learning on Self-directed and Collaborative Learning, *International Journal of Control and Automation* 7(12), 69-80

- Kim, H., Park, N.& Joo, K. (2014). Effects of Flipped Classroom based on Smart Learning on Self-directed and Collaborative Learning, *International Journal of Control and Automation* 7(12), 69-80
- Kong, H. (2014). Flipping the classroom for English language learners to foster active learning. *Computer Assisted Language Learning*, 28(1), 81-96.
- Lai, C.& Hwang, G. (2016). A self-regulated flipped classroom approach to improving students' learning performance in a mathematics course. *Computers & Education*, 100(1), 126-140.
- Liu, D. (2016). The Reform and Innovation of English Course: A Coherent Whole of MOOC, Flipped Classroom and ESP. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 232, 280-286
- Marlowe, C. (2012). "The Effect of The Flipped Classroom on Student Achievement and Stress. Unpublished MA. Thesis, Education Faculty, Montana State University, Bozeman, Montana.
- Mason, G. S., Shuman, T. R., & Cook, K. E. (2013). Comparing the Effectiveness of an Inverted Classroom to a Traditional Classroom in an Upper-Division Engineering Course. *IEEE Transactions on Education*, 56(4), 430-435.
- McLaughlin, E.& Rhoney, H. (2015). Comparison of an interactive e-learning preparatory tool and a conventional downloadable handout used within a flipped neurologic pharmacotherapy lecture. *Currents in Pharmacy Teaching and Learning*, 7(1), 12-19.
- Nagel, David (2013). The 4Pillars of the Flipped Classroom. Available on line at: <https://thejournal.com/articles/2013/06/18/report-the-4-pillars-of-the-flipped-classroom.aspx>. Last retrieved at: 2/7/1437.
- Overmyer, G. R. (2014). The flipped classroom model for college algebra: Effects on student achievement. Doctoral thesis, Colorado State University, Fort Collins, Colorado.
- Pfeil, S. & Hinton, A. (2015). The Flipped Classroom in Medical Student Gastroenterology Teaching: Inferior Rating of Independent E-Learning Modules. *Gastroenterology*, 148(4)1, 200-201.
- Roach, T. (2014). Student perceptions toward flipped learning: New methods to increase interaction and active learning in economics. *International Review of Economics Education*, V(17), 74-84.
- Saylor, Michael (2012). *The Mobile Wave: How Mobile Intelligence Will Change Everything*. Perseus Books/Vanguard Press. p. 176.

- Sohrabi, B.& Iraj, H. (2016). Implementing flipped classroom using digital media: A comparison of two demographically different groups perceptions. *Computers in Human Behavior*, 60, 514-524.
- Strayer, F. (2007). *The Effects of The Classroom Flip on The Learning Environment: A Comparison OF Learning Activity in a Traditional Classroom & a Flip Classroom That Used an Intelligent Tutoring System*. Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy, the Graduate School of The Ohio State University.
- Wagner, D., Laforge, P., & Cripps, D. (2013). *Lecture Material Retention: a First Trial Report on Flipped Classroom Strategies in Electronic Systems Engineering at the University of Regina*. Paper presented at the Canadian Engineering Education Association (CEEA13) Conference, Canada.
- Wanner, T.& Palmer, E. (2015). Personalising learning: Exploring student and teacher perceptions about flexible learning and assessment in a flipped university course. *Computers & Education*, V(88), 354-369.